الأربعاء والخميس
27 سبتمبر 2023م

12 ربيع الأول 1445هـ
العدد (1734)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

تأهب واستعداد كبير للجماهير اليمنية للاحتفال اليوم بذكرى المولد النبوي الشريف

السيد القائد في خطاب له عشية المناسبة:

التفسير الجذري مطلب شعبي

ليس لدينا مشكلة مع الجمهورية وحديثنا عن الهوية الإيمانية هو محل فخر لشعبنا العزيز

إذا لم تنجح المفاوضات فلشعبنا الحق بالعمل بكل الوسائل المشروعة لإنهاء العدوان والحصار والاحتلال

ترقب شعبي لإعلان السيد القائد المرحلة الأولى

الرئيسُ المشاط يهنِّئُ قادةَ الدول العربية والإسلامية بمناسبة ذكرى المولد النبوي

المسيرة : صنعاء

بعث الرئيسُ المشيرُ الركن مهدي المشاط، برقياتِ تهانٍ إلى قادة الدول العربية والإسلامية بمناسبة ذكرى المولدِ النبوي الشريف -على صاحبه أفضل الصلاة وأزكى التسليم-.

وأعرب الرئيس المشاط، عن صادق التهاني وأزكاها لهم بهذه المناسبة ولشعوبهم اضطراد التقدم والنماء.

وأشَارَ إلى أنَّ خاتم المرسلين -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- استكمل رسالة كُلّ الأنبياء وأصبح دين الإسلام شريعة السماء والأرض؛ إذ أرسى منظومة إيمانية وتشريعية وأخلاقية كاملة والذي يجب على الجميع العمل بها؛ كونها تدخل في كافة تفاصيل الحياة العامة والخَاصَّة، وتلبي التطور الحضاري للبشرية وستجعل من المجتمع الإسلامي عضواً فاعلاً في التحرّر والاستقلال من الهيمنة الغربية.

واختتم فخامة الرئيس البرقيات بالدعاء إلى المولى جلت قدرته أن يعيد هذه المناسبة على شعوب الأمتين العربية والإسلامية بالأمن والخير والازدهار.

النائبُ العام يعلنُ الإفراجَ عن 2564 سجيناً تنفيذاً لتوجيهات قائد الثورة بذكرى المولد النبوي

المسيرة : متابعات

أكّد النائبُ العامُّ القاضي الدكتور محمد محمد الديلمي، الإفراجَ عن ألفين و564 سجيناً؛ تنفيذاً لتوجيهات قائد الثورة السيد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي، بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف.

وأوضح القاضي الديلمي، خلال فعالية احتفالية لإدارات الإصدار الآلي والسجون ومكافحة المخدرات بمحافظة صنعاء، بذكرى المولد النبوي، أنه تم منحُ هؤلاء السجناء فرصة العفو في المدد المتبقية عليهم من عقوبة الحبس، إلى جانب معالجة إشكاليات الحقوق الخَاصَّة المحكوم بها على البعض منهم للغير؛ تكريماً لذكرى مولد نبي الرحمة -صلى الله عليه وآله وسلم-.

وأشادَ النائبُ العام، بكل الجهود التي بذلها رؤساءُ ووكلاء النيابات ومساعدوهم من الكوادر الإدارية خلال الأيّام الماضية، في النزول الميداني إلى الإصلاحيات المركزية والسجون الاحتياطية ومراكز التوقيف في إدارات البحث والمناطق الأمنية وأقسام الشرطة في أمانة العاصمة والمحافظات وجميع مديرياتها؛ مِن أجل بحث حالات السجناء المستحقين للإفراج المشروط أَو بالضمانات حسب التعليمات، وبما لا يخل بالوضع القانوني للقضايا ويضر بالعدالة.

وأشَارَ النائب العام إلى ما يعيشه أبناء الشعب اليمني من أفراح وبهجة غامرة بقدوم ذكرى مولد نور الهدى وسيد الكونين، محمد المصطفى -صلى الله عليه وآله وسلم-، والتي انعكست محامدها على كُلّ الأعمال والأنشطة في الدولة، والتي أضحت بشائر الخير منها، تعم الجميع حتى السجناء خلف القضبان.

تخلل الفعالية بحضور وكيلا المحافظة عبد الملك الغربي وأحمد الصماد ومدير عام مديرية سنحان وبني بهلول مجاهد عايض ومدير فرع الأمن المركزي بالمحافظة العقيد عبد الحق السراجي، العديد من الكلمات للقيادات الأمنية، والفقرات الإنشادية والبرع عبرت عن الفرحة والابتهاج بهذه المناسبة العظيمة والغالية على قلوب اليمنيين.

إلى ذلكَ، استمع النائب العام خلال زيارته للإصلاحية المركزية بمحافظة صنعاء إلى شكاوى السجناء وطلباتهم والمدد التي قضوها في الحبس على ذمة النيابة، ووجَّه بالإفراج عن عدد منهم.

وفي السياق، صرَّحَ النائبُ العام لوكالة «سبأ» بتوضيحه أن المفرج عنهم بمناسبة ذكرى المولد النبوي في أمانة العاصمة 199 سجينًا، ومحافظات صنعاء 206 سجناء، حجّة 133 سجينًا، البيضاء 123 سجينًا، تعز 229 سجينًا، الحديدة 158، المحويت 322، ذمار 312، إب 542، صعدة 295، والجوف وريمة ومأرب 45 سجينًا.

ووجّه القاضي الديلمي، رؤساءَ النيابات بالاستمرار في النزول الميداني للسجون، وسُرعةِ التصرف في القضايا، خُصُوصاً التي على ذمتها سجناء؛ كونها من القضايا المستعجلة.

وأكّد الحرصَ على قيام النيابة العامة بدورها في الدفاع عن الحقوق العامة والخَاصَّة والحريات وحماية المجتمع وتعزيز الأمن وترسيخ العدالة، والعمل على تطوير القدرات البشرية وآليات وأنظمة العمل وتعزيز التنسيق والتعاون مع كافة الأجهزة المعنية بإنفاذ سيادة القانون.

أبناء لحج يحيون ذكرى المولد النبوي بأمسية ثقافية في مديرية القبيطة

المسيرة : لحج

في الوقت الذي ينساقُ الأعداءُ والمرتزِقةُ إلى موالاة أعداء الأُمَّة وقمع المواطنين في المناطق المحتلّة عن إحيَاءِ ذكرى مولد الرسول الأعظم، ما تزال المناطقُ المحرَّرةُ في المحافظات الجنوبية تُحْيي الربيعَ المحمدي بعديد الأنشطة الثقافية والتعبوية، حَيثُ نظّم المجلسُ المحلي بمديرية القبيطة في محافظة لحج، أمس الثلاثاء، أُمسية ثقافية وخطابية بذكرى المولد النبوي الشريف.

وفي الأُمسية التي حضرها قيادةُ المجلس المحلي بالمديرية ومدراء المكاتب التنفيذية، أُلقيت كلمات أشَارَت إلى أهميّة الاحتفال بذكرى مولدِ الرسول الكريم لاستلهام الدروس والعبر في تزكية النفوس وزيادة الارتباط بالرسول الأكرم، منوّهة إلى حاجة الأُمَّة للعودة الصادقة إلى الله والرسول الكريم، وتّمثل أخلاقه واستحضار العِبر من سيرته -صلى الله عليه وآله وسلم-.

وأوضحت الكلمات أن الاحتفالَ بهذه المناسبة يهدفُ إلى تسليط الضوء على القيم والشمائل المحمدية وتهذيب النفوس والتحلي بالصبر والثبات في مواجهة التحديات، معتبرةً هذه الذكرى العطرة محطة لتعزيز الروح الجهادية في التصدي لمؤامرات قوى الهيمنة والاستكبار.

وأشادت بمستوى التفاعل والحضور المشرف من قبل أبناء القبيطة في الفعاليات والأمسيات المكرسة للاحتفال بذكرى المولد النبوي، ما يعبر عن مدى ارتباط أهل اليمن برسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-، داعية إلى التحشيد للفعالية المركزية يوم 12 ربيع الأول.

تخللت الأمسية فقراتٌ شعرية وإنشادية عبرت عن حب اليمنيين للرسول الأعظم وارتباطهم الوثيق به وتجسيد الهُوِيَّة الإيمانية.

أحرارُ حجّة يقدّمون قافلة غذائية قيمتُها تتجاوز 40 مليون ريال بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف

المسيرة : حجّة

سيّرت محافظة حجّة، أمس الثلاثاء، قافلةٌ عينية ونقدية للمرابطين في جبهات العزة والكرامة والشرف؛ احتفاءً بذكرى المولد النبوي الشريف -على صاحبها وآله أفضل الصلاة وأتم التسليم-.

وتحتوي القافلة، المقدَّرة كلفتُها بأكثرَ من 40 مليون ريال، على مواد غذائية ومواش وعسل ومبالغ مالية.

وأثناء تسيير القافلة من مديرية عبس، أشار عضو اللجنة الرئاسية للتحضير والإعداد للاحتفال بذكرى المولد النبوي، أمين سر المجلس السياسي الأعلى، ياسر الحوري، إلى مواقف أبناء المحافظة في رفد الجبهات بقوافل الرجال والعطاء.

ودعا إلى الحشدِ والتعبئة للفعالية المركزية الكبرى التي تُقام اليوم الأربعاء، في ساحة الرسول الأعظم بعبس ورسم صورة محمدية تعكس عمق العلاقة المتجذرة بين الرسول الأعظم وأهل اليمن.

تدشين توزيع أكثر من ألف قدح حبوب على الفقراء بمديرية عبس في حجّة

المسيرة : متابعات

دُشِّنَ في مديرية عبس في محافظة حجّة، أمس الثلاثاء، توزيعُ ألفٍ وَ833 قدحاً من الحبوب على الفقراء؛ احتفاء بذكرى المولد النبوي الشريف.

وفي التدشينِ، أشارَ مدير مكتب هيئة الزكاة بالمحافظة، فايد الملاهي، إلى أن التوزيعَ جاء ضمن خطط المكتب وفرع عبس للاحتفاء بذكرى المولد النبوي الشريف -على صاحبها وآله أفضل الصلاة والسلام-. وأشاد بدور فرع عبس في الاهتمام بهذه المشاريع وحصر الأسر الفقيرة التي تستحقُّ الدعم، موضحًا أن التوزيعَ يستهدفُ ألفاً و833 أسرة.

بدوره ثمن وكيل وزارة الإدارة المحلية المساعد أحمد الشوتري، جهودَ الهيئة العامة للزكاة ومكتبها في المحافظة في تبني المشاريع التي تخفِّفُ من معاناة الفقراء في المديرية.

بالتوازي مع تأكيدات الرئيس المشاط على ضرورة الإسراع في تنفيذ خطوات الحل
كشف عن استشهاد 12 جندياً بنيران قوى العدوان في الحدود خلال الشهر الماضي

عبد السلام: يجب الدخول في مرحلة السلام الجاد بما يضمن توقف كافة الخروقات

المسيرة : خاص

جَـدَّدَت صنعاءُ تأكيدَ حرصِها الجادِّ على تحقيق السـلام العادل والشـامل، وأهميّة إنهـاء الوضع الراهـن، الذي تواصـلُ فيه دولُ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي مماطلتَهـا وخروقاتِهـا العسـكريةَ عـلى الأرض، في رسـالة إضافيـة تضـعُ العـدوَّ أمـامَ ضرورةِ الاسـتفادةِ مـن الفرصـة المتاحة والتـي تضيقُ مسـاحتَها كلما مر الوقتُ بدون تقـدُّمٍ حقيقي، خُصُوصاً وأن متطلبـاتِ الحـل بَاتـت واضحـةً وطريقَه محدَّدةٌ بشكل لا لَبْسَ فيه، ولم تعد تنتظرُ سوى التنفيذ.

ونقلت وكالة «رويترز» للأنباء، الثلاثاء، عـن رئيـس الوفـد الوطني ناطـق أنصار الله محمد عبد السـلام، قولَه: «نشدّد على أهميّـة الدخـول في مرحلة السـلام الجادِّ، وُصُـولاً إلى تثبيـت الوضـع العسـكري بالكامـل بحيـث تتوقـف الخروقـات من جميع الأطراف وتتحقّق متطلبات السـلام الشامل والعادل».

وجاء تصريح عبـد السـلام للوكالة رَدًّا عـلى بيان أصـدره تحالف العـدوان تحدث فيه عن سقوط عدد من الجنود البحرينيين والسـعوديّين قتلى وجرحـى في أحد مواقع العـدوّ بالحـدود السـعوديّة اليمنيـة، في هجوم ادعى أنه تم بطائرة مسيَّرة يمنية.

ولم تؤكّـد صنعاء ما جاء في بيان تحالف العـدوان أو تنفه، لكن عبد السـلام أوضح في تصريحاتـه أن خروقـات دول العـدوان العسـكرية في الحدود لم تتوقـف، مؤكّـداً أن 12 جنديًّا يمنيًّا استشهدوا بنيران قوى العدوّ على الحدود السعوديّة اليمنية خلال الشهر الماضي فقط.

ومنذ بدء خفض التصعيد العسـكري في أبريـل 2022 لم تتوقف عمليـات القصف المدفعـي مـن جانـب قـوات العـدوّ عـلى المناطـق الحدوديـة اليمنيـة في محافظـة صعدة، وتشير الإحصائيات إلى أن أكثر من 2220 شخصًا سـقطوا بين قتيل وجريح، وبينهم أطفال ونساء؛ جراء هذه العمليات العدوانية، منذ بدايـة 2023م حتى مطلع أغسطُس الماضي.

وكان تحالـف العـدوان عاد إلى سـلوكِه القديـم في محاولـة ابتـزاز صنعـاء مـن خلالِ اسـتصدار إدانـات إقليميـة ودولية بخصوص ما تحدث عنه من سقوط جنود تابعـين له قتلى وجرحى، بـل حاول أَيْـضاً إعـادة تدويـر أكاذيبـه البالية بخصوص «تدفق السلاح» إلى اليمن من الخارج.

وعكس هـذا الأُسـلُـوب إصرارًا واضحًا مـن جانـب السـعوديّة عـلى المراوغـة والتضليـل والعـودة إلى الأوراق القديمـة؛ وهـو مـا يتناقَـضُ تمامـاً مـع مضامينِ الحراك التفاوضي الذي يهدفُ لتجاوز هذه المرحلة.

ولهـذا جـاء ردُّ رئيـس الوفـد الوطنـي مؤكِّـداً عـلى ضرورة الدخـول في عمليـة السـلام التـي تضمَـنُ انتهـاءَ المواجهـات بشـكل كامـل، وهـي إشـارةٌ واضحـةٌ إلى أن دولَ العـدوان معنيـة بالتجـاوب مـع متطلبـات مغـادرة الوضع الهـش الراهن الذي تسـتمر فيه الخروقات؛ لأَنَّه لا يمكنُ

تثبيتَ وقف إطلاق النار بالشـكل المطلوب في ظـل اسـتمرار القصـف السـعوديّ على المناطق الحدودية، واستمرار الحصار.

متطلباتُ الحل واضحة:

الرسـالةُ التـي وجّههـا رئيـسُ الوفـد الوطني في تصريحه المقتضب لـ«رويترز»، جاءت بعد رسـائلَ قوية وجّههـا الرئيس المشـاط في خطابـه عشـية ذكـرى ثـورة 26 سـبتمبر، حَيـثُ أعلن «الـبراءة من أية انتكاسـة في الحـوارات ومـن كُـلّ ما قد يترتـب عـلى التسـويف والمماطلـة»، وهو إنـذارٌ واضحٌ بـأن الفرصةَ الحاليـةَ للحل قد تكون الأخيرة، وأن تفويتَها سـيؤدي إلى دخول مرحلة مواجهة جديدة تتحمل دول العدوان مسؤوليتها بشكل كامل.

وقد حرص الرئيسُ المشاط على تأكيد ذلك من خلالِ تحديـدِ متطلبات الحل بوضوح، حَيـثُ شَـدّد عـلى «ضرورة المسـارعة في الإنهاء الفوري للحصار والانخراط بسُرعة في إجراءات بناء الثقة في الجانبين الإنساني والاقتصـادي، وفي مقدمـة تلـك الإجراءات الفتـح الـكلي للمطـارات والموانـئ ودفع المرتبات».

ويوضح هذا التأكيـد أن تحالفَ العدوان لم يعد لديه أيُّ عُذر للمماطلة والتسـويف ومحاولـة إطالـة أمد الوضـع الراهن؛ لأَنَّ الطريـق إلى السـلام أصبحـت معروفـةَ المعالـم، وقد أبـدت صنعـاء إيجابية تامة طيلـة أكثر من عام ونصـف عام؛ مِن أجل تعبيـد هـذا الطريـق، ولـم يعد أمـام دول العدوان سوى «التخلي عن الاستراتيجيات والممارسـات العدائية والانتقـال إلى أجواء السـلام والحـوار؛ بمـا يفـضي إلى الحلول العادلة» بحسب وصف الرئيس.

وبالمجمـل، فَـــإنَّ رسـائلَ رئيـس الجمهوريـة ورئيـس الوفـد الوطنـي، في مقابـل تصريحـات ودعايـات تحالـف العدوان، تؤكّـد أن صنعاءَ قد دفعت نحو تحقيـق السـلام إلى أقـصى حَـدٍّ ممكن، وأن دول العـدوان لا زالـت تطمحُ في إطالَة أَمَـدِ الوضع الراهن، بدلًا عـن البدء بتنفيذ الخطوات المحدّدة والمطلوبـة والتي نالت قـدرًا كافيًا من النقاشـات وباتت واضحةً تماماً.

بعد أيَّـام من إعلان «ابن سلمان» عن اقتراب المملكة من إبرام صفقة الخيانة:

السعوديّةُ تستقبلُ وزيرَ السياحة الصهيوني في إطار خطوات متسارعة لإعلان التطبيع

المسيرة : خاص

مع إعلانِ وليِّ العهدِ السـعوديّ محمد بن سلمان عنَ اقتراب المملكة من إبرامِ صفقة «تطبيـع» خيانيـة مع العـدوّ الصهيوني، زادت وتـيرةُ الخطوات الفاضحـة الرامية لتهيئـة الأجـواء لتلـك الصفقـة، حَيـثُ اسـتقبلت السـعوديّة، الثلاثـاء، وزيـرَ السـياحة الصهيوني، في زيـارة معلَنة هي الأولى مـن نوعها، تؤكّـد بشـكل واضح أن الصفقـة المخزيـة قـد باتت شـبهَ جاهزة للإعلان، وأن مضمونها قد بات ينفذ عمليًّا بالفعل.

وقالـت وزارةُ السـياحة التابعة للكيان الصهيونـي: «إن الوزيـر حاييم كاتس هو أول وزير إسرائيلي يترأس وفدًا رسـميًّا إلى السعوديّة» بحسب وصفها؛ وهو ما يؤكّـدُ على أن العلاقات بـين «تل أبيب» والرياض قد وصلت فعليًّا إلى مستوىً رسمي.

وكان محمـد بن سـلمان قـد أعلن قبل أَيَّـام في لقاء مع قناة «فوكس» الأمريكية

أن «السعوديّة تقترب كُـلّ يوم من التطبيع الرسمي مع الكيان الصهيوني».

وتأتي زيارةُ وزير السـياحة الصهيوني إلى المملكـة تحت غطاء المشـاركة في حدث لمنظمـة السـياحة العالمية التابعـة للأمم المتحدة.

وكان وفدٌ سـعوديٌّ وصـل إلى «رام الله» يـوم الاثنـينِ المـاضي، في إطـار محـاولات النظـام السـعوديّ؛ لاسـتخدام السـلطة الفلسـطينية كغطـاء لتبرير الإقـدام على التطبيع مع العـدوّ الصهيوني، حَيثُ كان ابن سـلمان قد زعم بأن التطبيعَ سيهدفُ «لتحسـين حياة الفلسـطينيين»؛ وهو ما أثارَ ردودَ فعل سـاخرة وساخطة من قبل الفلسـطينيين الذيـن أكّـدوا أن التطبيع لا يمكـن أن يكـونَ بأي حال مـن الأحوال مصلحة للقضية الفلسطينية، بل سيبقى دائماً خيانةً واضحة لها.

وتؤكّـد هذه الخطواتُ المتسارعة تصاعُدَ التهديد الذي يمثله النظامُ السـعوديّ على أمـن واسـتقرار المنطقة؛ لأَنَّ كيـانَ العدوّ الصهيونـي يسـعى بوضـوح مـن خـلال التطبيع إلى اسـتخدام الرياضَ وإمْكَاناتها كأدَاةٍ لتنفيـذ مشـاريعه وخططه الهادفة لتصفية القضية الفلسطينية بشكلٍ نهائي وإحكام السيطرةِ على المنطقة، واستهدافِ قوى المقاومة والتحرُّر في بلدانها.

معلّمو عدن المحتلّة يواصلون احتجاجَهم ضد قرار تحويل مستحقاتهم للبنوك الخَاصَّة

المسيرة : متابعات

للشهر الثاني على التوالي يواصل المعلمون في المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلّة إضرابهم عن العمل واحتجاجاتهم الغاضبة؛ للتنديد بتردي أوضاعهم المعيشية ورفض قرار حكومة المرتزِقة تحويل مستحقاتهم المالية إلى البنوك التجارية.

ونظم عدد من المعلمين والمعلمات في عدن المحتلّة، أمس الثلاثاء، وقفة احتجاجية، أمام مكتب التربية والتعليم، للتنديد بقرار تحويل مرتباتهم إلى البنوك الخَاصَّة ومحلات الصرافة، مطالبين حكومة الفنادق إلغاء القرار الذي وصفوه بالمجحف.

واعتبر معلمو عدن تحويل رواتبهم عبر البنوك إذلالاً لهم؛ لأنَّ ذلك يستدعي وقوفهم في طوابير؛ بسَببِ نقص السيولة، حسب ما كتبه المعلمون في اللافتات التي رفعوها خلال تظاهرتهم، مؤكّدين أنهم سيتجهون إلى التصعيد حتى تلبية مطالبهم.

وصعَّدت النقابات العمالية في عدن والمناطق المحتلّة، من الإضراب في غالبية الدوائر والمؤسّسات والمصالح العامة، في وقت سابق من هذا الشهر، احتجاجاتها على ما أسموه التهميش وتأخر المرتبات، مطالبين حكومة الفنادق، بإلغاء قرار تحويل صرف المرتبات عبر البنوك التجارية، ومن ضمنهم المعلمون والتربويون الذين ينفذون إضراباتهم في مختلف المدارس؛ احتجاجاً على قرار تحويل مرتباتهم عبر البنوك التجارية؛ ما أَدَّى إلى توقفت غالبية المدارس عن العمل استجابة لدعوة أطلقتها ما تسمى «رابطة المعلمين الأحرار» التي أعلنت رفضها تحويل مرتبات المعلمين إلى البنوك الخَاصَّة.

وكان ما يسمى الاتّحاد العام لنقابات العمال في عدن المحتلّة، قد عبر في وقت سابق عن رفضه لقرار حكومة المرتزِقة بشأن تحويل الرواتب إلى البنوك، لما من شأن هذه الخطوة غير المدروسة أن تثقل كاهل الموظف وتحمله أعباء إضافية للحصول على راتبه.

بريطانيا تعرض آثاراً قديمة من عهد قتبان للبيع في مزادات علنية بعد سرقتها من اليمن

المسيرة : متابعات

أكّد الباحثُ والمتخصص في مجال الآثار اليمنية، عبدالله محسن، بيعَ تمثال «فاتنة قتبان» الرائع بعد أقل من عشرة أشهر من اقتناء معرض ديفيد آرون في (لندن) لهذا التمثال.

وأوضح الباحث محسن في منشور على صفحته بالفِيسبوك، أنَّ التمثالَ لرأس أنثى قتبان من آثار-اليمن، وسيعرض للبيع بخمسة وسبعين ألف جنيه، وكانت دار مزادات سوذبيز قد عرضته للبيع في السابع من ديسمبر 2022م في مزاد النحت القديم والأعمال الفنية الجزء الثاني، وتنافس عليه أكثر من سمسار آثار وتحف.

ولفت إلى أنَّه بيع أول مرة في مزاد سوذبيز لندن في 29 أبريل 1963م برقم (86)، واستحوذ عليه معرِضُ جيمبل فيلس، الذي أسَّسه تشارلز وبيتر جيمبل، ابنا تاجر الفن الباريسي الشهير رينيه جيمبل، ثم بيع في مزاد جيمبل، لندن (ديسمبر 1970م-يناير 1971م) برقم (10). ووصف التمثال بأنَّه لرأس أنثى دون جسد، منحوتاً بدقة من المرمر الكريمي اللون بالتساوي، حَيثُ يتميز الوجه بذقن وعظام وجنتين مستديرة عالية، وعيون بيضاوية كبيرة مثبتة بعمق للترصيع، وتشير بقايا الأنف إلى أنَّه كان طويلاً ورفيعاً ومثلث الشكل تقريبًا، الفم صغير مستدير أسفل الأنف مباشرة، الحواجب محفورة بعمق تتبع شكل العيون، والتي تم تأطيرها بنمط محزز بشكل غير عادي على كلا الجانبين، ربما لتمثيل طلاء العين التجميلي، والنحت الموجود أسفل العينين أكثر دقة، مما ينعم التجاويف في الخدين المستديرين، تتكون الأذنان من قوسين وكرة مركزية، ويتم ثقب كلا الفصين للأقراط، ويؤطر الشعر الطويل الوجه أسفل الأذنين، ويتم نحته ليخلق ملمسًا أكثر خشونة، بقي جزء من الكتف الأيمن، يشير هذا إلى أنَّ الرأسَ كان جزءًا من تمثال أكبر، وربما تمثالًا كاملاً أو على الأرجح، تمثالًا نصفيًا.

وبيّن الباحث محسن أنَّ هذا الرأس يتوافق من الناحية الأُسلُوبية مع تلك الموجودة في تمنع، عاصمة مملكة قتبان اليمنية القديمة، والتي كانت موجودة من الألفية الأولى قبل الميلاد حتى أواخر القرن الأول أو الثاني الميلادي.

قياديٌّ مرتزِق يعتدي بالضرب والرصاص على أكاديمية في جامعة عدن

المسيرة : متابعات

في جريمة جديدة تشهدُها المحافظاتُ والمناطقُ المحتلّة، اعتدت ميليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي التابعة للاحتلال الإماراتي على دكتورة أكاديمية في جامعة عدن وأسرتها.

وقالت مصادر حقوقية، أمس الثلاثاء: «إنَّ ميليشيا مسلحة تتبع القيادي في ما يسمى الانتقالي المرتزِق كمال الحالمي، قامت بالاعتداء على الأكاديمية في جامعة عدن جوهرة القعيطي وأسرتها على خلفية ملكية قطعة أرض».

وأكّدت المصادر أنَّ ميليشيا الانتقالي قامت بترهيب الأكاديمية جوهرة القعيطي، مديرة العلاقات الدولية بجامعة عدن، وأطلقت الرصاص الحي عليها؛ ما أَدَّى إلى إصابة نجلها.

وفي السياقِ، قالت الأكاديمية القعيطي في مقطع فيديو تداوله ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، أمس، إنها تعرضت ونجلها للاعتداء بمد اليد والسب والتهديد بالقتل من قبل القيادي المرتزِق كمال الحالمي وميليشياته، موضحة أنها تعرضت لما أسمته العيب الأسود، مناشدة المجتمع اليمني وقبيلتها رد الاعتبار لها حتى لا تتكرّر مثل هذه الأفعال على امرأة أُخرى وأن لا يتجرأ أي أحد أن يمد يده على امرأة أُخرى.

وأضافت: «ما هي الجريمة التي اقترفناها حتى تحاصر منزلنا أطقم الانتقالي المدججة بالأسلحة، وقيام الحالمي بالاعتداء علينا بالضرب وإطلاق النار وكسر زجاج سيارتنا بأعقاب البنادق»، مبينة أنها هربت بسيارتها مع أولادها للالتجَاء بشرطة بئر فضل، لكن القيادي المرتزِق قام بمطاردتها وأطلق عليها الرصاص الحي في محاولة لقتلها.

وأردفت الأكاديمية جوهرة القعيطي قائلة: «أناشد كُلَّ أبٍ وأُمٍّ تعرض أبناؤهما لما تعرضت له أن يقفَ معنا وأن لا نخاف من مثل هؤلاء».

وتعكس هذه الجريمة حالة الانفلات والفوضى الأمنية المخيفة داخل مدينة عدن المحتلّة، وسط انتشار ظاهرة نهب الأراضي العامة والخَاصَّة وممتلكات المواطنين من قبل نافذين مرتزِقة تابعين لما يسمى المجلس الانتقالي المدعوم من الاحتلال الإماراتي.

السعوديّة تطرد قيادات مرتزِقة من أراضيها بسبب تبعيتها للاحتلال الإماراتي

المسيرة : متابعات

كشفت مصادرُ إعلاميةٌ، أمس الثلاثاء، عن قيامِ السلطات السعوديّة بطرد قيادات حضرمية مرتزِقة من أراضي المملكة؛ بسَببِ موالاتها للاحتلال الإماراتي.

وأفَادت المصادرُ بأنَّ السفير السعوديّ محمد آل جابر وجَّه شخصيًّا بترحيل الشخصية الحضرمية عقيل العطاس، الذي سبق للرياض أن استدعته ضمن المشاركين في اجتماعات ما يسمى المجلس الوطني.

واتّهم السفير آل جابر، المرتزِق العطاس بالعمل على تخريب نقاشات ما يسمى المجلس الوطني الحضرمي، الذي تعده السعوديّة للتغطية على تحَرّكات احتلال المحافظة النفطية شرقي اليمن، وتنفيذ أجندات ومخطّطات أبو ظبي في نفس المحافظة.

وبحسب المصادر، فَإنَّ المرتزِق عقيل العطاس يُعد واحداً من عدة قيادات حضرمية محسوبة على ما يسمى المجلس الانتقالي، تم طردها مؤخّراً من الرياض، حَيثُ كان أبرز ممن طردتهم السعوديّة هو المرتزِق سالم بن سميدع، رئيس ما يسمى كتلة وحلف حضرموت الموالي للانتقالي.

وسخر المرتزِق ابن سميدع في تغريدة له على صفحته الرسمية بمواقع التواصل الاجتماعي، من فشل الاحتلال السعوديّ في تشكيل ما يسمى مجلس حضرموت الوطني.

حذَّر من انخفاض الدعم الإنساني على حياة الملايين من الأطفال اليمنيين:

تقرير دولي: اليمن تعد واحدةً من أكبر حالات الطوارئ في العالم

المسيرة : متابعات

حَذَّرت منظمةٌ دوليةٌ، أمس الثلاثاء، من أنَّ الانخفاضَ السنويَّ المتواصِلَ في حجم الدعم الإنساني لليمن الذي يشهدُ عدواناً وحصاراً مُستمرّاً منذ 9 سنوات، حَيثُ وصل مستوى الانخفاض إلى أكثر من 60 %؛ وهو ما يعرّض حياة الملايين للخطر وخَاصَّة الأطفال.

وقالت منظمة إنقاذ الطفولة (SAVE THE CHILDREN) في تقرير أصدرته، أمس الثلاثاء: «إنَّ اليمن تعد واحدة من أكبر حالات الطوارئ في العالم، ومع ذلك انخفضت المساعدات الإنسانية بنسبة 62 % على مدى خمس سنوات، مما يعرض حياة ومستقبل الأشخاص الأكثر ضعفاً في البلاد، وخَاصَّة الأطفال للخطر». وأَضَافَ التقرير، أنه ووفقاً للأمم المتحدة، فَإنَّ ثلثي سكان اليمن، 21.6 مليون شخص، بما في ذلك 11 مليون طفل، سيحتاجون إلى المساعدة الإنسانية والحماية هذا العام، على الرغم من ذلك، انخفض تمويل خطة الاستجابة الإنسانية (HRP)، من 3.64 مليار دولار أمريكي في عام 2019 إلى 1,38 مليار دولار حتى الآن هذا العام.

وأشَارَ التقرير إلى أنَّ «الالتزاماتِ التي تعهَّدت بها الجهات المانحة في مؤتمر التعهدات الأخير في فبراير الماضي لم تصل سوى إلى ثلث متطلبات التمويل، رغم الاقتراب من نهاية عام 2023، ومما يثير القلق العميق أنه لم يتم تقديم سوى عدد قليل من التعهدات والمساهمات الإضافية، وأنَّ بعض الجهات المانحة لم تقم بعد بتوزيع التمويل الذي وعدت به.

وأكّد أنَّ تأثير هذا الجفاف المالي فوري ومثير للقلق العميق، خَاصَّة في قطاعات الأطفال التي تعد الأقل تمويلاً وحتى الآن في عام 2023، حَيثُ تم تأمين 7.5 % فقط من التمويل اللازم لحماية الطفل و9. 6 % اللازمة للتعليم.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

ابن حبتور: لا يحق للمرتزقة الاحتفال بـ26 سبتمبر لأنهم مرتمون في أحضان من حاربوا الثورة

غازي محسن: الخوَنةُ يحاولون الاصطياد في الماء العكر لكن الأحـرار سَيفشلون مخطّطاتهم

الكبسي: ثوارُ 21 سبتمبر هم من يصلحون ما أفسده المتسلقون الذين باعوا تضحياتِ 26 سبتمبر

القحوم: سنحيي ذكرى كُـلّ الثورات بما يعيد اليمنَ واليمنيين إلى مصافِّ الحُريةِ والاستقلالِ والكرامة

صنعاء تحيي ذكرى ثورة 26 سبتمبر وتؤكّـدُ السيرَ لتصحيح المسار وفقاً لما ضحى من أجله الآباء والأجداد

المسيرة : صنعاء

جدّدت صنعاءُ التأكّيدَ على أنَّ أعياد الثورة السبتمبرية المجيدة ستظل محطات تحَرّك أحرار الشعب اليمني نحو مواصلة معركة الحرية والاستقلال، وفي الذكرى الحادية والستين لثورة السـادس والعشرين من سبتمبر احتفت صنعاء الثورة والحرية بحفل ثوري واسع، وجدّد الأحرار التأكّيـد على مواصلة العمل لإعادة مسـار الثـورة إلى ما ضحـى؛ مِـن أجلِه الآبـاء والأجداد في نيل العـزة والحرية والاستقلال.

وفي الحفل الواسـع الـذي نظّمتـه الحكومة بحضور رئيسَي مجلسي النواب الشـيخ يحيى الراعـي والقضاء الأعـلى القـاضي أحمـد المتـوكل، ألقـى رئيـس الـوزراء الدكتـور عبدالعزيـز بـن حبتور كلمـة بالمناسـبة أكّـد فيهـا أنَّ المقاومين الأحرار الذيـن دافعوا عن أرض اليمن طيلة ثماني سـنوات وصمدوا وثبتـوا وبقوا على أرضهم وقاومـوا العـدوان والحصار بقيادة قائـد الثورة هم من يحق لهم الاحتفال بهذه المناسبة وليس من ذهب مرتمياً في أحضان المعتدين ليعيش حياة رغيدة.

ولفـت رئيـس الوزراء، إلى مـن باعوا وطنهـم بأثمان بخسة لا يحق له على الإطلاق الاحتفال بمناسبة عظيمة كهذه أَو أن يتكلموا باسـم الشعب اليمني أَو يتحدثوا عن ثورة ٢٦ سبتمبر وعن شهدائها وتضحياتها.

وقـال رئيـس الـوزراء مخاطبـاً الحضـور: «أنتـم المتواجدون في هذه القاعة وفي غيرها من الساحات الحرة مـن يحق له أن يرفـع صوته عاليًا؛ مِـن أجل أن يحتفي بهذه المناسـبة وكـذا ثـورة ١٤ أكتوبر ويـوم الجلاء الـ ٣٠ مـن نوفمـبر وَأَيْـضاً بذكـرى إعادة تحقيـق الوحدة اليمنيـة المباركـة ٢٢ مايو، وكما احتفلنـا يوم الخميس المنصرم بثورة ٢١ سـبتمبر، سـنحتفي ببقية المناسبات الوطنية؛ لأَنَّها مناسبات تخص كُـلّ اليمن وأهله الأحرار الصامدين»، مُضيفاً «اليوم نحتفي بمناسبة هي واحدة من المحطات الخالدة في حياة الشـعب اليمني ومن حقنا البحث عن الخيارات الأَسْـلم لكـي يبقى اليمن حراً بعيدًا عن الوصاية أَو مصادرة القرار، فقد شاهد العالم أجمع يوم الخميس الماضي العرض العسكري الذي أقيم بميدان السـبعين بالعاصمـة صنعاء وتلك الحشـود العسـكرية التي تسـعى دوماً إلى رفع راية الحرية واسـتقلال القرار السياسي في الجمهورية اليمنية».

وأشَـارَ إلى أنَّ «السـيد عبدالملـك بـدر الديـن الحوثي، أكّـد عـلى أن نحتفي بـكل مناسـباتنا الوطنيـة وبكل ما لـه صلة بالحريـة والاسـتقلال وأما الآخـرون الذين يصطادون في الماء العكـر، فنقول لهم إنها مُجَـرّد أحلام وأوهـام؛ لأَنَّ الجميع في الجبهـة الداخلية يحرصون على تماسـك هذه الجبهـة بقيـادة المجلس السـياسي الأعلى وقائد الثورة السـيد عبدالملك بـدر الدين الحوثي»، مردفاً بالقـول: «ينبغـي أن لا نُسيء إلى أحد ويجـب أَنْ لا يفهم بعضنـا بعضاً بطريقـة خاطئة، وعلينـا أن نحافظ على سلامة مفرداتنا وكلامنا وأن لا نلتفت إلى الذين يتحدثون بطريقة خاطئة عن التجربة الثورية الحالية المولودة هنا بصنعاء».

وفي الفعاليـة بحضور قيادات الدولة وأعضاء مجلسَي النواب والشـورى، أكّـد نائب رئيس البرلمان عبد السـلام هشـول، أهميّة الاحتفاء بـكل الأعياد والمناسـبات التي جاءت لتحقيق أهداف وطنية، مبينًا أنَّ ثورة ٢٦ سبتمبر قامت لتحقيق أهداف ومبادئ، وتلتها ١٤ أكتوبر مكملة للثورة العظيمة، وجاءت ثورة الـ٢١ من سبتمبر مكملة لثورة ٢٦ سـبتمبر وتصحيح الأخطاء التـي تم ارتكابها وخَاصَّة بعد أحداث ٢٠١١م.

وأشَـارَ هشـول، إلى أنَّ المرتزقـة وقفـوا ضـد أهداف الوطن وأرادوا تمزيق اليمن بعد توحيده وسعوا لتحويله إلى أقاليـم وكانتونات صغيرة ليسـهل للأعـداء احتلالها والسـيطرة عليهـا، موضحًـا أن وعـي الشـعب اليمني وحكمـة القيادة الثوريـة كانت الصخـرة التي تحطمت عليهـا آمالهـم وأحلامهم في إعـادة الوطن إلى التشـطير والأقلمة وأن تكون كُـلّ محافظة دولة مستقلة.

وأكّـد أنَّ تصحيـح الأخطاء وإعادة بنـاء الوطن هي مـن أهداف ثورة ٢٦ من سـبتمبر المجيدة، داعياً الجميع إلى عـدم الاسـتماع لأصـوات الفرقـة والشـتات، الذيـن يستغلون أي أحداث لإحداث شرخ في الجبهة الداخلية، في حين أن الجميع مستهدف من العدوان.

وقال هشـول: «يجـب أن نعي ما يحاك ضد الشـعب اليمنـي»، مبينًـا أنَّ «هناك تحَرّكات للذبـاب الإلكتروني يتكلـم ويتحدث باسـم أنصـار الله وشركائهم وباسـم المؤتمـر وحلفائهـم، ويظهـر أنَّ هنـاك اختلافـاً وتبايناً بينهمـا، رغم أنَّ الجميع يعلـم أنهم متوحدون ويعملون تحت راية واحدة لمواجهة العدوان».

ولفت إلى أنَّ قائد الثورة رفض بعض العروض المقدمة مـن دول العـدوان والتحالـف وأبى إلا أن يكون الشـعب اليمنـي واحدًا ورفـض أي تنازل عن أي شـبر من أرض الوطـن، وما تأخر المفاوضات الجارية إلا بسَـبب إصرار القيـادة الثوريـة على عـدم الانتقاص من حقـوق أبناء الشـعب اليمني، وفي مقدمتهـا المرتبات ورفـع الحصار عـن الموانئ والمطارات والمنافذ البرية للجمهورية اليمنية وإعادة إعمار الوطن والتعويضات للشـهداء والجرحى، وخروج المحتلّ من أرض اليمن.

وذكر أنَّ العدوّ يستهدفُ الجميع؛ الأمر الذي يستدعي الوقوف صفاً واحـداً والمضي سـوياً في الاحتفال بالأعياد والمناسبات الوطنية كون الآباء والأجداد شاركوا فيها.

من جانبـه، أكّـد وزيـر الثقافة عبدالله الكبسي، أنَّ اليمنيين يحتفلون اليومَ بالعيد الـ٦١ لثورة ٢٦ سـبتمبر المجيـدة، حاملـين في طيـات هـذا الاحتفال رسـالة حب وسلام ودعوة لمراجعة الذات والعدول عن الغي والضلال، فصنعـاء كانت ولا تـزال حاضنة لـكل أبنـاء اليمن من المهرة إلى الحديدة ومن صعدة إلى سقطرى.

وأشَـارَ إلى أنَّ النـاس في صنعاء سواسـية لا مناطقية ولا مذهبيـة، يجمعهـم حب الوطـن ومذهبهـم الوحيد هو الإسلام ونهجهم ومسـارهم هو التمسك بالهُـوِيَّة الإيمانية والثقافة القرآنية.

ولفت وزيـر الثقافة إلى أنَّ عيد الثـورة الأم الـ٢٦ من سـبتمبر المجيـدة يحمل رسـالة ودلالات كبـيرة لكل من حاول إجهـاض الثورة السـبتمبرية وأنَّ القطار قد فات على كُـلّ الحالمين والطامعين.. مبينًا أن ثورة ٢١ سبتمبر جاءت لإخراج اليمن مـن الوصاية وتحقيق أهداف ثورة ٢٦ من سبتمبر والتحول إلى قوة ضاربة في المنطقة.

وأكّـد حرص قيادات أنصـار الله على الاحتفاء بثورة الـ٢٦ من سبتمبر والدليل على ذلك توجيهات قائد الثورة بمنع إيقاد الشـعلة في ذكرى ثورة ٢١ سبتمبر وهي حق مـن حقوقها، تقديـراً لمكانة هذه الرمزيـة والدلالة التي تحملها هذه الذكرى لدى اليمنيين.

وذكـر الوزيـر الكبسي أنَّ الاسـتعراض العسـكري الذي شـهده ميدان السـبعين في العاصمـة صنعاء خلال الاحتفال بالعيد التاسع لثورة ٢١ من سبتمبر، خير دليل ورسـالة على أن اليمـن وتحت قيادة قائـد الثورة وربان السـفينة السـيد عبد الملك بـدر الدين الحوثـي، قد صار صاحب المبـادرة والقرار في امتلاك قوة بشرية وأسـلحة متنوعة قادرة على تغيير المعادلة وإحداث المفاجآت.

وأفَـاد بأنَّ ثوار ٢١ سـبتمبر هم أبناء وأحفاد ثوار ٢٦ سـبتمبر، لإكمال وتصحيـح الأخطاء التـي رافقت ثورة ٢٦ سـبتمبر وتحقيق الأهداف والمبادئ التي لم تسـتطع تحقيقهـا، المتمثلـة في الحريـة والعدالـة والاسـتقلال والسـيادة وبنـاء جيـش وطني قـوي لحمايـة مقدرات ومكتسبات الوطن.

ودعـا وزيـر الثقافـة كافـة الأدبـاء والمثقفـين وكلّ منتسبي وزارة الثقافة وأبناء الشعب اليمني إلى الخروج الكبير والمشرف للاحتفال بذكرى مولد خير البشر -صلى الله عليه وآله وسلم- ليعلـم العالم أجمـع أنَّ اليمنيين يتفردون ويتباهون ويتسابقون في حب الرسول الأعظم وينقلون رسالة أنَّ: «الإيمان يمان والحكمة يمانية».

بدوره أشَـارَ وزيـر التعليم الفنـي والتدريب المهني – أمين عام حزب المؤتمر الشعبي غازي أحمد علي محسن، إلى أهميّة الاحتفال بعيد أعياد الثورة اليمنية الـ٦١ لثورة ٢٦ سـبتمبر الخالدة التـي انطلقت لتحـرّر اليمنيين من نظام الإمامة والتخلف والعزلة، وتدشـين عهد جديد من الحرية والمواطنة والمساواة، ومثلت بذلك بداية فتح جديد مهد لقيام ثـورة الـ١٤ من أكتوبر ضد المحتلّ البريطاني البغيض.

وأكّـد أنَّ عظمـة ثورة الـ٢٦ من سـبتمبر تكمن في كونها الثورة الأم التي أسست لليمن جمهوريته الجديدة التـي ظل الشـعب يحلـم بها وقـدم؛ مِن أجلِهـا الأحرار والثوار التضحيات الجسـيمة بأرواحهـم ودمائهم حتى تحقّقت الأحلام والآمال وأصبحت واقعاً بعهد جديد مثل البدايـة الحقيقية لـكل المنجزات التي تحقّقت للشـعب اليمنـي فيما بعـد وفي مقدمتهـا إعادة تحقيـق الوحدة اليمنية ١٩٩٠م.

وقال: «لعل من المفارقـات العجيبة أننا نحتفي اليوم بعيـد ثورة ٢٦ سـبتمبر ١٩٦٢م واليمـن لا يزال يتعرض للعـدوان والحصار من نفس القوى المعادية التي حاولت وأد ثـورة ٢٦ سـبتمبر الخالـدة في مهدها، وشـنت حرباً ضروسـاً ضدها استمرت لمدة ثماني سـنوات كما تفعل اليوم».

وَأَضَـافَ «الشـعب اليمنـي ومثلمـا انتـصر لثورته ونظامـه الجمهـوري فهو اليـوم قادر بصمـوده وقوته وتلاحـم قواه الوطنيـة الشريفة الانتصار عـلى المعتدين ومخطّطاتهـم ومؤامراتهـم وتكـرار انتصـار وملحمـة السـبعين يوماً مرة أُخرى كما فعلهـا الآباء حين ارغموا المعتدين على الاعتراف بثورتهم وجمهوريتهم».

واعتـبر الوزيـر غـازي أن وحـدة الجبهـة الداخليـة وتماسـكها اليـوم أهـم مـن ذي قبـل؛ لأَنَّ قـوة الجبهة الداخليـة هـي السـبيل الأمثـل لإحبـاط وإفشـال كُـلّ مؤامرات الأعداء التي تسـتهدف الشعب اليمني ووحدته وسيادته واستقلاله.

فيما أشَـارَ عضو المكتب السـياسي لأنصـار الله علي القحوم، إلى أهميّة الاحتفال بذكرى ثورة ٢٦ من سبتمبر الخالدة التي تعبر عن آمال وطموحات كُـلّ أبناء الشعب اليمني تاريخاً وهُـوِيَّة.

وعـبَّر عن الفخر والاعتـزاز بتاريخ اليمـن وهُـوِيَّته الوطنية والعلـم الجمهوري لكل أبناء اليمن؛ كون أبنائه عظماء عـبر التاريخ، يعملـون ويقارعـون ويجاهدون ويتحدثون بوعي وبصيرة ولهم مواقف تاريخية أمام من اعتدى على الشـعب اليمني في المـاضي، وما يحصل اليوم هي من نفس الأدوات التي واجهت الثورة.

وأشَـارَ إلى أنَّ الأدوات الخارجية تواجه أبناء الشـعب اليمنـي؛ لأَنَّها تخاف منـه ومن ثورته وتقلـق من وعيه وبصيرتـه..، وقـال: «إنَّ هذا اليـوم المجيد هـو عيد لكل اليمنيـين ولا يمكـن المزايدة على البعـض، ونحن بحاجة إلى أن نكـون متماسـكين أعـزاء نفخـر بيمننـا وعلمنا وبالجمهوريـة وبـكل المنجـزات والحفاظ عـلى الثوابت الوطنية».

وشـدّد القحوم على ضرورة الحفاظ على المكتسـبات الوطنية وتاريخ هذا الشـعب وهُـوِيَّته الإيمانية مصدر العـزة والكرامة، والوقوف كيمنيين إخوة في وطن يتسـع للجميع، ولا بُـدَّ من شـحذ الهمم والوقـوف صفاً واحداً لإفشال المخطّطات والمؤامرات الخارجية.

ولفـت إلى أنَّ الوطنيـة ليسـت شـعارات وإنمـا واقع وتجسيد وتضحيات، فأبناء الشعب هم اليوم تحت قيادة السـيد القائد، الأمر الذي يسـتدعي من الجميع الوقوف مع بعـض؛ للحفاظ على الجمهورية والوطن والسـيادة والاستقلال، وأن يحتفل الجميع ويجتمعون تحت سقف الوطـن مهما حصلت من تباينات أَو اختلافات في الرؤى؛ فالوطن يجمع الجميع.

وذكـر أنَّ اليمنيـين عـبر التاريـخ يجسِّـدون هـذه العظمـة وعندما يتحَرّكون بوعـي وبصيرة ويعون أن المرحلـة خطيرة لا يمكن للعدو أن ينفذ إلى أوسـاطهم، مُشـيراً إلى أنَّ الاحتفال بثورة ٢٦ سـبتمبر ليس معيباً فهـو عيد لكل الشـعب اليمني وهي ثورة الشـعب ولا مزايدة في ذلك.

وقال: «يجـب أن نحتفل بكل أعيادنا بثورات ٢١ و٢٦ سـبتمبر و١٤ أكتوبر، هذه ثوراتنـا وهؤلاء هم اليمنيون الذين ضحوا في سـبيل الدفاع عن أمن وسـيادة الوطن»، معبراً عن الفخـر والاعتزاز والتعاون مع الجميع للمضي نحـو المسـتقبل والوقـوف في موقف وطنـي ثابت في ظل العـدوان الـذي يسـعى إلى الصيـد في المـاء العكر وضرب الجبهات عبر المهاترات.

في حـين أَشَـارَت كلمـة مناضلي الثـورة التـي ألقها اللـواء أحمد عـلي النـاصر، إلى أهميّة ثورة ٢٦ سـبتمبر التـي خلصت اليمن من الحكم الفـردي الوراثي إلى حكم جمهـوري يسـتمد شرعيته من الشـعب.. مبينًـا أنَّ من فجـروا ثورة الـ٢٦ من سـبتمبر هم الضباط الأحرار من خريجـي الكليـة الحربية الدفعـة الأولى بقيادة الشـهيد محمد مطهر زيد والدفعة الثانية بقيادة الشهيد علي عبد المغني، الذين بدأوا في تنظيم خلايا الضباط بعد تخرجهم من الكلية عام ١٩٦١م.

وتطـرق إلى الـشروط التـي وضعها الضبـاط الأحرار للالتحـاق بذلـك التنظيـم، مؤكّـداً أنَّ أهـداف الثـورة السـبتمبرية كانت تحريـر الوطن كاملاً من الاسـتعمار وعملائـه من السـلاطين والمشـايخ وبنـاء جيش وطني موحد قادر عـلى الدفاع عن الوطن في البر والبحر والجو، والعمـل عـلى التنميـة الاقتصاديـة الشـاملة في جميـع المجالات الاقتصادية والزراعية وإقامة علاقات متساوية مـع دول العالـم دون الخضـوع للـدول الاسـتعمارية الغربية.

السيد عبدالملك الحوثي في خطاب عشية ذكرى المولد النبوي الشريف:

لا مشكلة مع الجمهورية فنحن نريدها جمهوريةً تجسِّدُ الانتماء الإيماني الأصيل لليمن وحديثُنا عن الهُوية الإيمانية محل فخر لشعبنا العزيز

إذا لم تنجح المفاوضاتُ فلشعبنا الحقُّ بالعمل بكل الوسائل المشروعة لإنهاء العدوان والحصار والاحتلال

أَعُـوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِـسْـــمِ اللَّهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إبراهيم وَعَلَى آلِ إبراهيم إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أصحابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَبَرَكَاتُهُ.

في هذه الليلة المباركة، نتوجّـه إلى شعبنا اليمني المسلم العزيز، وأمتنا الإسلامية كافّة، بالتهاني والتبريكات، بقدوم المناسبة المجيدة، والذكرى العزيزة: ذكرى مولد النبي الأكرم، خاتم النبيين وسيد المرسلين محمد بن عبد الله «صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله».

هذه المناسبةُ التي يتفاعَلُ معها شعبُنا بما يليقُ به، وبمستوى أهميتها، وعظمتها، وجلالها، وقدرها؛ إذ هي أعظم المناسبات قدراً، وأجلها وأعظمها؛ ولأنها محطةٌ غنيةٌ جِـدًّا بالدروس والعبر، التي نحن فيْ أَمَسِّ الحاجة إليها، هي ذكرى لرسول الله «صلوات الله عليه وعلى آله»، القُدوة والأسوة، والقائد والهادي، الذي يهدينا إلى الصراط المستقيم، وإلى الخير، والفلاح، والرشد، والفوز، في الدنيا والآخرة، وهي تصلُنا بأعظم رمزٍ لنا، وهو رسول الله «صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله»، تصلنا بالإسلام، بالقرآن، تعزز من هذا الانتماء، من هذا الارتباط، وتفيدنا الكثير من الوعي، ومن زكاء النفوس، وتزيدنا طاقةً إيجابيةً في عزمنا، وإيماننا، وثباتنا، واستقامتنا، وانطلاقتنا العملية.

هذه المناسبة، التي نأملُ -إن شاء الله تعالى- أن يحضُرَ فيها شعبُنا يومَ الغد حُضُوراً عظيماً كَبيراً، كما في الأعوام الماضية، ونحن نشاهد في الواقع مدى الفرح والابتهاج في أوساط شعبنا، ومدى السرور الذي يظهر على الناس، ويُعبِّرون عنه في ابتهاجهم وفرحهم وتفاعلهم بأشكال كثيرة، هذا يُعَبِّر عن الإيمان، عن المحبة الصادقة لرسول الله «صلوات الله عليه وعلى آله» من شعبٍ يتجه عمليًّا على مبدأ الاتِّباع لرسول الله «صلوات الله عليه وعلى آله»، والتَّمسُّك بالقرآن الكريم، والانتماء الإيماني الأصيل، **هو الشعب الذي قال عنه رسول الله «صلوات الله عليه وسلامه عليه وعلى آله»:** (الإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالحِكْمَةُ يَمَانِيَّة).

حديثنا في هذه الليلة هو؛ بهَدفِ: أن نتحدث ببعض النقاط، وعن بعض المواضيع؛ حتى لا نطيل في خطاب الغد زيادةً على اللازم، حتى لا نحتاج إلى التطويل الكبير في كلمة المناسبة؛ **مراعاةً** لظروف الناس الذين يحضرون في ساحات الاحتفال، ونترك الكلمة غداً -إن شاء الله- للنقاط الأكثر أهميّة، والمواضيع الأكثر أهميّة، وإنما نتحدث في كلمة الليلة عن بعض من النقاط والمواضيع، التي تتعلق بالمناسبة وأهميتها من جهة، وكذلك ما يتعلق بعنوان التغيير الجذري.

فيما يتعلق بالمناسبة العزيزة، ومدى تفاعل شعبنا معها؛ **للاستفادة** منها في ترسيخ الإيمان والوعي، والتزكية للنفوس، وتعزيز الارتباط بالعلاقة الإيمانية بالرسول «صلوات الله عليه وعلى آله»، والقرآن الكريم، فمدى هذا التفاعل وهذه الاستجابة هو فعلاً يعزز الأمل في هذا الشعب العزيز، أنه مؤهل -إن شاء الله- ليقدم النموذج المتميز في انتمائه الإيماني، في وفائه لرسول الله «صلوات الله عليه وعلى آله»، في تقديمه الشواهد والمصاديق من واقعه العملي، والتزامه العملي ومواقفه، وأخلاقه وقيمه، وثباته وتماسكه، وصدق انتمائه، **المصاديق لقول رسول الله:** (الإِيمَانُ يَمَان، وَالحِكْمَةُ يَمَانِيَّة)؛ **لأَنَّها** جملةٌ عظيمة، **ذات أهميَّة كبيرة ومدلول عميق:** (الإِيمَانُ يَمَان، وَالحِكْمَةُ يَمَانِيَّة)، ونحن نلمس -كما في الأعوام الماضية- البركة الكبيرة، والأثر العظيم لهذه المناسبة، في النفوس، وفي الواقع العملي، ونحن بحاجة إلى الاستفادة منها.

نأمل من شعبنا العزيز الحضور الواسع في كُـلّ ساحات الاحتفال بالمولد النبوي الشريف

مسار التغيير من المتوقع أن يحاربه الأعداءُ وأبواقهم، فلا يجب أن يلتفتَ الشعبُ إليهم

المسلمون في هذه المرحلة أحوج ما يكونوا في أن يعززوا ارتباطهم وصلتهم الوثيقة بالرسول والقرآن، وهم يواجهون الخطر الكبير في التبعية لأعداء الإسلام، حركة اللوبي اليهودي الصهيوني في العالم، وأذرعه (أمريكا وإسرائيل، وبعض الأنظمة الأُورُوبية، ومن يواليهم)، هي في اتّجاه احتواء المسلمين، واختراقهم، **اختراقهم في كُـلّ شيء:** ثقافيًّا، وفكريًّا، إلى درجة التدخل في مناهجهم الدراسية، كما يحدث في كثير من البلدان العربية والإسلامية، ومن ضمنها المملكةُ العربية السعوديّة، التي فتحت المجال حتى لحذف آياتٍ قرآنية من مناهجها الدراسية، مما يستاء اليهود منها، وتعديل مفاهيم، وتغيير مفاهيم... وغير ذلك، في العالم الإسلامي هذا الخطر يتفاقم، هو ليس بجديد، ولكنه يتفاقم، مع الوقت يكثر التأثير في تغيير كثيرٍ من المفاهيم، والرؤى، والأفكار، والعقائد، والثقافات، وهذه قضية خطيرة جِـدًّا؛ **لأَنَّها** تبعد الناس بحيث يبقى انتمائهم للإسلام انتماء شكليًّا، لكن بدون أن يحملوا رؤية الإسلام، معتقدات الإسلام، ثقافة الإسلام، رؤية الإسلام في شؤون الحياة، يصبح الشخص ينتمي للإسلام، لكن ثقافته، ومفاهيمه، وأفكاره، وتصوراته، بعيدةً كُـلّ البعد عن القرآن الكريم، عمَّا كان عليه رسول الله «صلوات الله عليه وعلى آله»، فهي حالة خطيرة جِـدًّا على المسلمين؛ لأَنَّها تفتح المجال لأعدائهم للسيطرة عليهم، إذَا سيطر أعداء الأُمَّـــة عليها ثقافيًّا وفكريًّا، وكسبوا ولاءات أبنائها، فهم يعتبرون مسيطرين عليها سيطرةً تامة، **السيطرة على الإنسان في فكره، وثقافته، وولائه، هي أخطر من السيطرة على أرضه وترابه؛ لأَنَّه إذَا بقي له أصالة الانتماء، في الفكر، والمعتقد، والثقافة، والمبدأ، والقيم، والأخلاق؛ سيستعيد الأرض،** يمكن للأُمَّـــة أن تستعيد الأوطان، أن تستعيد التراب، لكن إذَا فقدت إيمانها، إذَا فقدت ثقافتها، إذَا فقدت فكرها، إذَا فقدت وخسرت قيمها ومبادئها؛ خسرت كُـلّ شيء، وتمكّن أعداؤها من السيطرة التامة عليها، وهذا ما أصبح من أهم الوسائل التي يعتمد عليها الأعداء في سعيهم للسيطرة على الأُمَّـــة، فيما يسمى بالحرب الناعمة، **التي تتجه إلى السيطرة والاستحواذ من كُـلّ الجهات:** على المستوى الثقافي، والفكري، والإعلامي، وعلى مستوى العادات والتقاليد، وعلى مستوى الوضع الاقتصادي، وفي كُـلّ شيء.

فالأمة بحاجة لكي تكون أُمَّـة متماسكة، ثابتة، تتجه من جديد لاستعادة دورها الريادي في العالم، ولاستعادة حريتها واستقلالها وكرامتها، **تحتاج إلى أن ترسخ هذا الانتماء،** بالأسس المهمة جِـدًّا، فيما يربطها بالرسول «صلوات الله عليه وعلى آله» وبالقرآن الكريم.

ومن الملاحظ أن التركيز على مثل هذه المواضيع لا يروق للبعض، ولا يعون ولا يدركون مدى أهميته؛ **إمَّا:** بسَبب الجهل والغباء المفرط، **وإمَّا:** بسَبب الهزيمة النفسية واليأس، لا يدركون أنه يمكن لهذه الأُمَّـــة من خلال استعادة علاقتها بالرسول والقرآن، وعودتها الصادقة الواعية إلى الله، عودة وعي وعمل والتزام، أن تستعيد حريتها وكرامتها واستقلالها، وأن تتحرّر من كُـلّ أشكال التبعية لأعدائها، ومن الانجرار وراء أعدائها، هي أُمَّـة لا تحتاج أن تكون مرتكزاتها في حماية نفسها، أَو في نهضتها، إلى ارتماء في أحضان الآخرين هنا أَو هناك من خارج العالم الإسلامي، كما تسعى إليه بعض الدول، تريد أن تؤمِّن نفسها، أَو أن تحمي نفسها، بالارتهان التام لأمريكا، والخضوع التام لأمريكا؛ مقابل أن توفر لها أمريكا الحماية، والخطر على كُـلّ المسلمين هو من أمريكا!

ثم يصير الحال كما يقال في الشعر العربي:

وَالْمُسْتَجِيرُ بِعَمْرٍو عِنْدَ كُرْبَتِهِ
كَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ

الخطرُ هو هناك.

مشكلةُ الكثير من المفكرين والثقافيين، والكثير من السياسيين، هي: في النظرة الخاطئة تجاه القرآن والرسول، النظرة التي شابها الظلام، ليست نظرة صافية، ليست نظرة صحيحة، مشوبةٌ بكثيرٍ من الأفكار الظلامية، التي جعلت الدور في هذه العلاقة، والمساحة في هذه العلاقة، **في مستوى محدود رسموه هم من تلقاء أنفسهم:** أن علاقتنا بالرسول، وعلاقتنا بالقرآن، هي في حدود الاستفادة والاهتداء **والاتِّباع والاقتدَاء في الشعائر العبادية:** في الصلاة، والصيام، والحج، ونحو ذلك. أَو أَيْـضاً عند البعض -يضاف إلى ذلك- في بعض مسائل العبادات والمعاملات، في نطاق محدود، وبرؤية محدودة ونظرة ضيقة، ليست الرؤية الصحيحة إلى القرآن الكريم،

←

وإلى الرسول «صلوات الله عليه وعلى آله»، وفق ما قال الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم، وهو يبين لنا الدور الحقيقي الذي نبني عليه علاقتنا بالرسول والقرآن، **في مقام الاهتداء والاقتدَاء والاتِّباع والعمل:**

{كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (١) اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأرض}[إبراهيم: ١-٢]، هنا يبيِّن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أن المهمة الأَسَاسية للرسالة الإلهية، ولحركة الرسول «صلوات الله عليه وعلى آله» بها، **عندما أنزل عليه الكتاب:** هو لإخراج الناس -بهذا المنطق العام الشامل- الناس كُـلّ الناس في كُـلّ أرجاء الدنيا، هي رسالةٌ عالمية، تملك من الخصائص، تملك من الحكمة، تملك من الهدى، ما هو كفيلٌ بإخراج كُـلّ الناس -في كُـلّ المجتمعات البشرية في أنحاء الأرض كافَّة- من الظلمات، لهداية الجميع وإخراجهم من الظلمات إلى النور. والرسول «صلوات الله عليه وعلى آله» تحَرّك في إطار هذه المهمة، وعبَّد الطريق، وهيأ السبيل، ليسلك المجتمع البشري صراط الله المستقيم، الواضح، البيّن، الذي يصل بالمجتمع البشري إلى الغايات العظيمة والأهداف الكبيرة، والتي بها نجاتهم وفلاحهم وفوزهم.

{كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ}، الظلمات التي يرزح فيها البشر، رزحوا تحتها في الجاهلية الأُولى، وشملتهم في أفكارهم، في تصوراتهم، في ثقافاتهم، في معتقداتهم، التي انفصلوا بها عن هُدَى الله، عن تعاليم الله، عن نور الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والبديل عن نور الله هو الظلمات، وهذه هي مشكلة البشر عندما ينفصلون عن هدى الله، وعن تعليماته، وعن نوره، ثم يعتمدون على بدائل أُخرى مخالفة لهدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» وتعليماته: مفاهيم، أفكار، تصورات، وقد يكونون مغرورين بها، مرتاحين لها، متشبثين بها، إلى درجة ألَّا يتيحوا لأنفسهم الفرصة في أن يفهموا أو يطَّلِعوا بتجرد وموضوعية على هدى الله وعلى تعليماته، ثم -بناءً على ذلك- تغيب عنهم الحقائق المهمة، والرؤية الصحيحة، والنظرة الصائبة لكثير من الأمور، ويتشبثون بتلك المفاهيم البديلة، والأفكار البديلة، والتصورات البديلة، التي هي ظلمات تعميهم، وتتجه بهم نحو الهاوية، نحو الهلاك، نحو الخسران المبين والعياذ بالله.

{لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ}، الذي هو «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» عندما نسير في صراطه هو العزيز، ويمنحنا من عزته، وهو الحميد، ويمنحنا الشرف الكبير عندما نسير في الطريق الذي رسمه لنا.

هذه الآية المباركة وحدها تكفي في أن ترسم للإنسان اتّجاهه وما يعتمد عليه، في اكتساب الفكر، والثقافة، والمعتقد، والرؤية تجاه الأمور في مختلف شؤون الحياة؛ لأَنَّ الإنسان **إمَّا** أن يكون في دائرة النور، **وإلَّا** فهو حتماً في دائرة الظلام، والله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» بيَّن لنا واقع الخارجين عن دائرة النور الإلهي، **عندما قال «جلَّ شأنه»:** {أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ} [النور: الآية٤٠].

الإنسان إذَا لم يكن متصلاً بالنور الإلهي -والنور الإلهي أين هو؟ في رسالة الله، في كتابه، في الاقتدَاء برسوله «صلوات الله عليه وعلى آله»- **فهو في حالة الظلمات:** أفكاره ظلامية، مفاهيمه ظلامية، تصوراته -في أكثرها- ظلامية، اتّجاهه في مواقفه خاطئة، فنحن بحاجة ماسّة إلى نور الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

والإنسان عندما يخرج عن دائرة النور، ويتحَرّك بأفكاره الظلامية وتصوراته الظلامية، هو تلقائياً يتحول إلى صادّ عن سبيل الله، ومناوئ لأي تحَرّك مبنيٍّ على أَسَاس نور الله وتعاليمه القيِّمة، ضداً لكل تحَرّك قرآني، لكل تحَرّك مبنيٍّ على الاتِّباع والاقتدَاء والاهتداء برسول الله «صلوات الله عليه وعلى آله» في حركته لإخراج الناس من الظلمات إلى النور، وهو ممن تشبثوا بالبقاء في دائرة الظلام، ولم يقبلوا أن يخرجوا منها، بعد أن قدَّم الرسول «صلوات الله عليه وعلى آله» في حركته بالقرآن ما يخرج من يستجيب منها، لكن من لا يستجيب يتشبث ويبقى في الظلمات، وهي حالة خطيرة على الإنسان.

فمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف هي أهم مناسبة، لإعادة النظر والتقييم لمدى علاقتنا بالرسول والقرآن في حياتنا، في شؤون حياتنا، في واقعنا، وهي منطلقٌ مهم لتصحيح الوضع، وإصلاح الواقع، وهذا من أهم ما نحتاج إليه، نحن بالتوجّـه

الخللُ يعودُ للعُمق والكثير من الأنظمة والقوانين واللوائح والمفاهيم السلبية مترسِّخةٌ في الأداء الرسمي لمؤسّسات الدولة

الرسمي والشعبي في بلدنا نأمل -إن شاء الله- أن يكون ذلك مما يساعد على صلاح الأنفس، وهدايتها، وتزكيتها، وصلاح الواقع؛ **لأَنَّ** هذا هو مما لا بُـدَّ منه لتحقيق التغيير، **إن اللهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» يقول:** {إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفسهِمْ} [الرعد: من الآية١١]، يبدأ التغيير من داخل الأنفس.

وهذا يأخذ بنا إلى القسم الثاني من الموضوع، وهو: التغيير الجذري، نحن تحدثنا في الأيّام الماضية عن التغيير الجذري، ونحن على موعدٍ -إن شاء الله تعالى- غداً مع الحديث عن المرحلة الأُولى من التغيير الجذري.

التغيير الجذري كان ضرورةً منذ البداية، يعني: مما بعد انتصار ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر، كان لا بُـدَّ من القيام بالتغيير الجذري، لكننا انشغلنا جِـدًّا بالتصدي للعدوان، العدوان الشامل الذي استهدف بلدنا في كُـلّ شيء، حجم العدوان معروف لدى الشعب العزيز، لا يحتاج إلى توضيح؛ لأَنَّه عانى من هذا العدوان الذي استهدفه في كُـلّ شيء: بالقتل، والتدمير الشامل، والاستباحة لكل شيء، والحصار الخانق، والسعي لاجتياح البلاد والسيطرة عليها كلها، حاول العدوّ أن يسيطر على البلد بكله، لكنه فشل، سيطر على أجزاء واسعة، لكنه فشل في إكمال عمليته، التي كان يطمح من ورائها إلى السيطرة التامة على كُـلّ البلد. **حجم العدوان حدّد وأوجب أن تكون الأولوية الأولى والكبرى هي:** في التصدي له؛ **لأَنَّا** كنا على وشك أن يخسر الشعب اليمني حريته واستقلاله بشكلٍ تام، وأن يخسر مستقبله، وأن يتحول إلى بلدٍ محتلّ بالكامل، وشعبٍ محتلّ، يخضع للسيطرة الخارجية بشكلٍ تام، وهذا مؤسف.

ولذلك فمسألة التغيير الجذري ليست مسألةً تعود إلى مستجدَّات، أَو ضرورة جديدة، أَو مسألة طارئة، بحيث نقول: أن الواقع كان صالحاً، وأن مؤسّسات الدولة كانت كما ينبغي، وأن الوضع في أدائها على مدى المراحل الماضية كان بالشكل المطلوب، ثم ساء وضعها، وتطلب الأمر العمل على إصلاحها. الخلل قديم، المواطن يصيح منذ فترة طويلة، **المواطن هو الذي يردّد على لسانه منذ زمن طويل:** (يوم الدولة سنة).

الروتين الطويل، الابتزاز المالي، المظاهر السلبية، الخلل الكبير في كُـلّ مؤسّسات الدولة، مسألة معروفة للشعب منذ زمن، ومواقف الشعب -ومن ذلك ثورته في الحادي والعشرين من سبتمبر- هي؛ مِن أجل ما يعاني منه، نتيجةً لذلك الخلل الكبير والمتجذر في معظم مؤسّسات الدولة، ولذلك فالخلل يعود إلى مشكلة كبيرة، يعود إلى العمق، يعني: هناك كثير من الأنظمة، من القوانين، من اللوائح، وهناك إشكالية في الكثير من المفاهيم المترسخة في الأداء الرسمي، لها تأثير كبير وسلبي في أداء مؤسّسات الدولة، مفاهيم غير سليمة عن المسؤولية، المسؤولية والمنصب في الدولة عند الكثير من الناس: هو موقع للحصول على الامتيَازات والمصالح الشخصية، وتحقيق المكاسب الشخصية، وليس موقعاً لخدمة المجتمع، ولأداء مسؤولية بين الإنسان وبين الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وهذه تؤثر على الكثير من المسؤولين، والكثير من الموظفين، ولا شك أن هناك في الموظفين والمسؤولين من يختلفون عن ذلك، من لديهم الكفاءة، النزاهة، من لديهم النيَّة الصادقة في العمل لخدمة الشعب، من يستشعرون المسؤولية بما تعنيه الكلمة، لكنهم يعانون حتى هم من مشكلة الكثير من القوانين، من الكثير من الإجراءات، الكثير من السياسات السلبية الخاطئة، التي تؤثر على أدائهم، وتكبلهم عن خدمة شعبهم كما ينبغي.

بل من الشيء الغريب في الأنظمة والقوانين هو: غياب معيار الكفاءة بشكلٍ تام، من أكبر وظيفة ومن أكبر موقع في الدولة، إلى أصغر موقع، غياب معيار الكفاءة، حتى في موقع الرئيس، ليس هناك لا في الدستور ولا في غيره ما يشترط مؤهلات ومعيار الكفاءة، في من يكون حتى في أهم المناصب في الدولة غائب تماماً هذا الموضوع، هذا فتح الباب لكل من هب ودب، بإمْكَانه وفق اعتبارات معينة وأمور معينة أن يصل إلى موقع معين ثم يتصرف كما يشاء ويريد، فالمشكلة قديمة، وليست طارئة ولا جديدة، **والمواطن طالما شكا:**

سواءً على مستوى القضاء، قضايا لها من خمس وعشرين عاماً لم تصل بعد إلى نتيجة، لماذا؟؛ لأَنَّه حتى القوانين والأنظمة، تساعد على أن تأخذ القضية مدىً بعيدًا ومساراً طويلاً جِـدًّا، ولا تصل في نهاية المطاف إلى نتيجة، قوانين البلَد، نظمه، تساعد على هذا الضياع.

الحرمان في الخدمات، مسألة يشكوا منها المواطن في كُـلّ المحافظات، في ضواحي صنعاء، في المديريات القريبة من العاصمة [في بني مطر، في مديريات أُخرى] قرى لحد اليوم لم تصل إليها طرق السيارات، الطرق العادية غير المعبدة، الطريق إليها مشياً على الأقدام فقط، أَو استخدام وسائل النقل القديمة (على الحمير) تنقل إليها بعض الأشياء، ما بالك ببقية المحافظات؟

الثروة الوطنية على مدى عشرات الأعوام أُهْدِرت، وَنُهِبت، وَسُرِقَت، ولم تُسَخّر لخدمة هذا الشعب، ولم تُسَخّر للبنية التحتية لهذا الشعب، على مدى عشرات السنوات كانت تقدم لهذا الشعب الوعود، وعود بالخدمات بكل أشكالها وأصنافها وأنواعها: بالطرق المعبدة، بالكهرباء... بغير ذلك من الخدمات، ولكن لم تصل حتى على مستوى بعض ضواحي صنعاء، وأثرى مسؤولون، وأثرى شخصيات حزبية امتلكت شركات ضخمة جِـدًّا، واستثمارات هائلة، أصبحت اليوم تتنعم فيها في الإمارات، وفي مصر، وفي تركيا، وفي ماليزيا، وفي دول أُخرى، والبعض في أثيوبيا، البعض منهم ممن يذرفون دموع التماسيح في هذه المرحلة، على شعبنا العزيز، وعلى ظروفه الصعبة، البعض منهم ممن هو في صف العدوان، وأيَّد وساهم في سفك دماء شعبنا، وفي تدمير مصالحه الحيوية: في تدمير البيوت، في تدمير المدن، في تدمير القرى، في تدمير الشيء المحدود الذي كان قد توفر لهذا البلد، من بعض الخدمات المحدودة والقليلة جِـدًّا، مقارنةً بثروته الوطنية، في بعض الحسابات لما كان قد توفر، أَو يمكن أن يكون قد توفر من الثروة النفطية والغازية للبلاد خلال أكثر من خمس وعشرين سنة، يطلع الرقم بشكل هائل، كم يمكن أَن يتحقّق منه من خدمات، وبنية تحتية لهذا البلد، ولكن ذلك كله غائب.

فالمشكلة مشكلة قديمة، ليست جديدة، والبعض كان يتوقع (أَو يريد) أن يكون من المعايير المعتمدة للإنجاز من الحكومة، من المؤسّسات الرسمية، في الظروف التي شنَّ التحالف العدوان الشامل على هذا البلد، والحصار الخانق، والدمار الشامل، والاستيلاء على ثروة البلد من نفطٍ وغاز، والاستيلاء على أكثر الموانئ والمطارات، ومحدودية الإيرادات، كان يريد أن يكون ما يفترض من مؤسّسات الدولة في هذه المرحلة بالذات، في هذا الظرف العصيب جِـدًّا، أن تقدِّم ما لم تقدِّمه تلك الحكومات المتعاقبة على مدى عشرات السنين، هذا ليس معياراً منصفاً، ليس معياراً منصفاً، البعض هي في إطار الدعاية العدائية، والتحريض المُستمرّ، الهادف إلى تفكيك الجبهة الداخلية، واختلال الوضع الداخلي للبلد.

مستوى الظروف يجب أن نقيِّمها بشكل صحيح، مستوى الظروف لمؤسّسات الدولة، والواقع الذي هي فيه، من محدودية الإيرادات، من ضغط العدوان ودماره الشامل، معروف، فلا يمكن أن نتوقَّع منها تقديم المستحيل، كان التماسك بحد ذاته في السنوات الماضية يمثِّل إنجازاً مهماً، التماسك لمؤسّسات الدولة، ثم السعي نحو التعافي خطوة مهمة جِـدًّا، ومع ذلك لا ينبغي أن يستمر الحال كما هو عليه؛ **لأَنَّه** هناك اختلالات فعلاً، واختلالات عميقة، في الأنظمة، في القوانين، في المفاهيم الخاطئة، في الإجراءات، في السياسات... في كُـلّ شيء، اختلالات كبيرة، مؤثرة سلباً، كان بالإمْكَان من دون تلك الاختلالات أن يكون الأداء أفضل -بلا شك- مما هو عليه، وبشكلٍ ملموس، لكن النظرة غير الواعية، غير المنصفة، أَو النظرة المتأثرة بالأعداء، بأُطروحاتهم التي هي في سياق الحرب على هذا البلد، على شعبه، وعلى بنيته ومؤسّسات دولته، هي النظرة التي تقدِّم تصوراً سلبياً قاتماً، وكأنه ليس هناك أي إنجاز.

الذين لديهم هذا التصور لا يمكن أن يعتبروا أي إنجاز إنجازاً على الإطلاق، بما في ذلك القدرات العسكرية التي امتلكها بلدنا في ظل هذه الظروف الصعبة، والكبيرة، والمعاناة الرهيبة، والمحدودية في الإمْكَانات، القدرات العسكرية والتي شاهد الشعب جزءاً منها في العرض العسكري في يوم الحادي والعشرين من سبتمبر، وشاهد الأعداء وعرفوا مدى فاعليتها في ضرباتها لمنشآتهم النفطية والحيوية، بوصول الصواريخ والطائرات المسيَّرة إلى العمق السعوديّ، والعمق الإماراتي، وتحقيق أهدافها، بالرغم من وجود منظومات متطوِّرة جِـدًّا في التصدي للصواريخ والطائرات المسيَّرة، من مثل أنظمة الباتريوت الأمريكية، ومنظومات ثاد، حجم هذا الإنجاز الكبير يرسِّخ الأمل لهذا الشعب، أَنَّه بالإمْكَان أن يكون هناك تغيير حقيقي، وإصلاح فعلي لوضع مؤسّسات الدولة، وتغيير للواقع، وتحويل الحالة التي يعيشها شعبنا العزيز إلى حالة بنَّاءة؛ **لأَنَّ** هناك من يرسِّخ اليأس دائماً في أوساط الناس، من يسعى للتشويش الذهني عليهم، من يسعى لترسيخ حالة الإحباط في نفوسهم، من يذرُّ الملح على جرح الهم المعيشي، والظروف الصعبة، التي يعاني منها شعبنا، **وسببها الأكبر:** العدوان، والحصار، والدمار، والخراب، **مضافاً إليه:** أَنَّه لم يكن هناك بنية اقتصادية بنيت في عشرات السنوات الماضية، يوم كانت كُـلّ موارد البلاد متاحة، لم تستثمر تلك الموارد لبناء اقتصادي حقيقي يبني بلدنا كبلدٍ منتج، **بالعمد حوَّلوا وجعلوا السياسة الأَسَاسية التي يعتمدون عليها في المجال الاقتصادي:** أن يكون بلدنا مستورداً ومستهلكاً، وليس بمنتج، سياسة

إحياء ذكرى المولد النبوي الشريف يصلنا بأعظم رمز لنا وهو رسول اللّه، ويعزِّزُ ارتباطَنا بالإسلام والقرآن ويعزز الوعي وزكاء النفوس

حجمُ الإنجاز الكبير في المجال العسكري يرسخ الأمل لشعبنا أن هناك أملًا بتغيير حقيقي وإصلاح فعلي في مؤسّسات الدولة

حركةُ اللوبي اليهودي الصهيوني في العالم وأذرعه أمريكا و «إسرائيل» هي احتواءُ المسلمين واختراقُهم ووصل بهم الأمر إلى التدخل في المناهج الدراسية وحذف آيات قرآنية كما في السعوديّة

متعمّدة، ساروا عليها عشرات السنوات، حتى أصبح الاستيراد في بلدنا لكل شيء، من المِلخاخ، إلى الصلصة، إلى أبسط الأمور، وحتى ضاعت الحرف اليدوية، وتعطَّل أي مسار لتطوير الإنتاج، وبناء بنية للإنتاج، لا في المجال الزراعي، ولا غيره، أشياء بسيطة، بقي اهتمام المواطن وهو يعيش حالة حرب وصراع ومعاناة في تشبثه بالزراعة إلى مستوىً محدودٍ.

البعضُ من المواطنين في بعضِ من المحافظات بقوا متشبثين بالعمل الزراعي؛ لأَنَّه أَسَاسيٌّ في حياتهم، لكن كم تراجعت الزراعة حتى عن الماضي، تراجعت كَثيراً عمَّا كان عليه الأجدَّاد، وأجدَّاد الأجدَّاد، تراجعت كَثيراً، كثيرٌ من الأشياء التي كان ينتجها بلدنا تعطَّل إنتاجها حتى زراعياً، والمزارع لم يكن يشعر بأي مساندة من الدولة، ولا من أَيٍّ من مؤسّساتها.

فالبعض يأتي ليذرّ الملح على الجرح المعيشي، والهم المعيشي والاقتصادي، والمعاناة التي يعاني منها شعبنا العزيز، ويحمِّل كُـلّ المسؤولية، وكل الملامة على مؤسّسات الدولة في هذه المرحلة بالذات؛ لأَنَّه يقدِّم تصوراً عمَّا عليها أن تنجزه يفوق المستحيل.

ينبغي أن تكون النظرة واعية ومتفهِّمة؛ لأَنَّ هذا هو الذي يفيدُ في الاتّجاه الصحيح، بإذن الله تعالى، وبتوفيقه، وبالأمل في فضله ومعونته، وبالعزم، والإرادَة، والهمة، والوعي، يستطيع شعبنا أن يغيِّر واقعه الاقتصادي بشكلٍ تام، وأن يتحوَّل إلى بلدٍ منتج، وأن يغيِّرَ سياستَه الاقتصادية، وأن يزيح من أمامه العوائق في وضعه الداخلي، سواءً العوائق في مؤسّسات الدولة، من: قوانين، أَو أنظمة، أَو سياسات خاطئة، أَو بعض المسؤولين الذين يعملون لمصلحة العدوّ في إعاقة أي نهضة لهذا الشعب، أَو بعض المسؤولين من قليلي الخبرة، أَو منعدمي الكفاءة، الذين لا يؤدون مسؤولياتهم بالشكل المطلوب.

التغيير الجذري يجب أن يترافق معه توجّـه شعبي، وتحَرّك فاعل؛ مِن أجل تغيير هذا الواقع؛ لأَنَّ تغييره يتطلب تحَرّكاً شاملاً من الجميع، وتغييراً يبدأ من الأنفس.

عندما نأتي إلى مسألة التغيير، من أهم ما نلفت النظر إليه: أَنَّ التغيير لا يعني الحكم على كُـلّ المسؤولين بأنهم فاشلون، بأنهم سيئون، بأنهم غير جديرين بالمسؤولية، هناك من المسؤولين من ذوي الكفاءة، والوفاء، والإخلاص، والصدق، والجد، من بذلوا الجهد الكبير في هذه المراحل، وهم حاضرون لخدمة وطنهم، مشكلتهم في الظروف التي يعيشونها، في الأنظمة والقوانين التي تكبِّلهم، في محدودية الإمْكَانات... في أشياء كثيرة، فحتى لو تغيَّر الشخص من موقعه العملي، لا يعني ذلك إدانة له، التغيير له أسباب متعددة ومتنوعة، ولا يعني ذلك الإدانة، والنظرة السلبية، والإساءة إلى كُـلّ شخص يتغيَّر من موقعه العملي، وهذه نقطة مهمة، هناك كوادرُ فاعلةٌ ووفية من المخلصين، الذين خدموا البلاد بجد، وهم من مختلف المحافظات، لا بُـدَّ أن يكون هناك نظرة منصفة، هناك أَيْـضاً كوادر ضعيفة، البعض أَيْـضاً قد يكون استغل موقعه، البعض قد يكون حاقداً، أَو مرتبطاً بالأعداء، لكن مستوى التغيير -إن شاء الله- ووفق مراحل سيفيد في إصلاح الوضع بإذن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

أمام التوجّـه للتغيير تأتي أحياناً دعايات، أَو زرع مخاوف، أَو الحديث عمَّا يردّده الأعداء أحياناً، في مقدمة ذلك؛ لأَنَّنا نتحدث عن تغيير جذري يصل إلى العمق، يغيِّر السياسات، يغيِّر أشياء كثيرة، فيأتي البعض مثلاً ليتحدث عن الخطر على الجمهورية، هذا منطق الأعداء في كُـلّ المراحل الماضية، وطالما وضَّحنا فيما يتعلق بهذه النقطة: أَنَّ الذي يهمنا نحن هو قيام الحق والعدل، وتحقيق الخير لهذا البلد، ليس لدينا مشكلة مع الجمهورية، نحن نريد الجمهورية أن تجسِّد الانتماء الأصيل الإيماني للشعب اليمني، وهُـوِيَّته الإيمانية، وأن تحقق تطلعات وآمال هذا الشعب في الحريَّة، والاستقلال، والعدالة، والعيش الكريم، هذا ما نريدُه من الجمهورية، ليس عندنا مشكلة لا من هذا المصطلح، ولا من هذا الاسم، **نحن نريده أن يكون على هذا النحو:** يجسِّدُ انتماء هذا الشعب الإيماني، يحقّق تطلعات وآمال هذا الشعب في الحرية، والاستقلال، والعدالة، والعيش الكريم، وهذا ما نسعى له بالتحديد، فمن يعتبر هذا التوجّـه أنَّه يمثِّل مشكلة، فذلك إدانة له هو؛ لأَنَّ هذا يوضِّح أَنَّ لديه مفهوم سلبي عن الجمهورية، ويريد من الجميع أن يتجهوا وفق مفهومه السلبي والمتناقض مع ما ذكرنا، فلا داعيَ لهذا.

البعضُ أَيْـضاً يقلقُ من حديثنا عن الهُـوِيَّة الإيمانية، وينزعج جِـدًّا، البعض من الأعداء الذين يحرصون ويسعون إلى تجريد هذا الشعب من هُـوِيَّة الإيمانية؛ **لأَنَّ** ذلك بالنسبة لهم شيءٌ مهم لتحقيق هدفهم في السيطرة على هذا الشعب، إذَا أصبح شعباً بلا هُـوِيَّة، بلا انتماء، بلا مبادئ، بلا قيم، هي وسيلة للسيطرة عليه، شعباً مفككاً، مبعثراً، ليس لديه ما يعتز به، ولا ما يجمعه، هم يريدونه هكذا؛ لتسهل عليهم السيطرة عليه.

نحن في كثيرٍ من المواقف، والمقامات، والمناسبات، والكلمات، بيَّنا أَنَّ لشعبنا العزيز خصوصية في مستوى انتمائه الإيماني، هو شعبٌ أصيلٌ في انتمائه الإيماني، عميقٌ في انتمائه الإيماني، متجذرٌ في انتمائه الإيماني، تاريخه عريقٌ في الانتماء الإيماني والإسلامي، والتمسك بالإسلام منذ صدر الإسلام، منذ فجر الإسلام، **هذا الشعب والأجدَّاد الأوائل:** (الأوس والخزرج)، **نماذجه من السابقين إلى الإسلام:** (عمار بن ياسر وأمثاله)، هذا شعبٌ هو يمتلك هذه الهُـوِيَّة على مرِّ التاريخ، هي هُـوِيَّة أصيلة، متجذرة، ولذلك حديثنا عنها، هو حديثٌ عمَّا هو محل فخر واعتزاز لشعبنا العزيز، وفي نفس الوقت هي مسؤولية؛ لنحافظ عليها، وليتوارثها أجيال بلدنا وأبناء شعبنا جيلاً بعد جيل، كما توارثها الآباء والأجدَّاد على مرِّ التاريخ.

الهُـوِيَّة الإيمانية منظومة من المبادئ، والقيم، والأخلاق، تجذَّرت في واقع شعبنا، لدرجة أن يتحوَّل كثيرٌ منها في إطار العادات والتقاليد المتوارثة، التي يستمر عليها شعبنا العزيز، ويفتخر بها، وشعبنا اليوم قد يكون من أكثر الشعوب في العالم محافظةً على إيمانه، ودينه، وأخلاقه، وقيمه الإيمانية، ومتمسكاً بمبادئه الإيمانية، وهذا يتجلَّى أَيْـضاً في مدى تفاعله مع مناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف.

الهُـوِيَّة الإيمانية من مبادئها مبادئ تحرّرية: أننا شَعبٌ يأبى أن يخضع إلَّا لله، يأبى أن يستعبده أحد، لا أمريكا، ولا أيٌّ من عملاء أمريكا، يأبى أن يضام، أن يذل، أن يقهر، أن يهان، أن تصادر حريته واستقلاله وكرامته، مهما حاول الأعداء، ومهما حاول عملاؤهم.

القيم أَيْـضاً شيءٌ أَسَاسي، حتى لإصلاح وضع مؤسّسات الدولة، نحتاج إلى من يمتلكون القيم، من يعمل بصدق، بإخلاص، بنزاهة، بتقوى لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، من لا يستهتر بالمسؤولية، من يخجل على نفسه من أن يتورَّط في الخيانة والغش، من يمتلك من المبادئ والقيم ما يصونه عن أن ينزل إلى تصرفات سيئة، باستغلال وظيفته أَو موقعه في تحقيق مكاسب شخصية، على حساب العدالة والحق والخير لشعبه، فهي مسألة مهمة جِـدًّا بكل الاعتبارات.

ولذلك مهما كان استياء البعض من ذلك، فلا قيمة لاستيائهم، الهُـوِيَّة الإيمانية مسألة أَسَاسية، ومتجذرة، وأَسَاسية، ولَن نرضى ولن نقبل بأن نكون شعباً بلا هُـوِيَّة، أَو أن نجرَّد من هُـوِيَّتنا وانتمائنا كشعبٍ يمني، هذا شيءٌ أَسَاسي، وشيءٌ يبنى عليه حضارة، يبنى عليه خير، شيءٌ لا بُـدَّ منه في تماسك شعبنا، في ثباته.

في إطار التغيير -إن شاء الله- **سيبقى هناك اهتمام بأولويات:**

- **في مقدمتها: السعي لإنهاء العدوان والحصار والاحتلال بكل الوسائل المشروعة:** في المفاوضات، إذَا لم تنجح بالمفاوضات، في كُـلّ ما هو حقٌّ لشعبنا من الوسائل المشروعة.
- **كذلك في الاستعادة لِلُّحْمَة الوطنية،** وتحقيق الاستقلال التام والحريَّة.
- **وسيبقى الوضع الاقتصادي والهم المعيشي للشعب ضمن الأولويات.**
- **وكذلك السعي لتحويل البلد إلى منتج، كما أصبح منتج عسكريًّا،** أصبح منتجاً على المستوى العسكري، اليوم بلدنا ينتج كُـلّ (أو أبرز) الوسائل العسكرية، من المسدس، إلى الصاروخ، كيف لا يمكنُه إنتاجُ بقية الأشياء؟!
- **وأيضاً السعي لاعتماد سياسة تنمية الموارد؛** لتنمية الإيرادات، بدلاً عن الاعتماد على الإيرادات بدون موارد، بما يسبب إرهاق المواطن.

مسار التغيير سيترافق معه -إن شاء الله- **معالجة بعض الإشكالات والسلبيات،** التي تزيد من معاناة شعبنا العزيز. **مسار التغيير من المتوقع أن يحاربه الأعداء وأبواقهم، فلا يلتفت إليهم الشعب، الشعب عليه أن يدرك أنهم يسعون لمحاربته في كُـلّ شيء.**

سنكونُ على موعدٍ -إن شاء الله- في كلمة الغد، في إعلان المرحلة الأولى للتغيير الجذري، نأمل من شعبنا العزيز الحضور الجماهيري الواسع، والمشاركة في الفعاليات الكبرى يوم الغد إن شاء الله تعالى، في المناسبة العظيمة المباركة: ذكرى المولد النبوي الشريف.

حرصنا بهذه المقدمة الإيضاح لبعض النقاط؛ حتى لا تسبب الإطالة الزائدة في كلمة يوم الغد إن شاء الله، موعدُنا يوم الغد -إن شاء الله- في كلمة المناسبة.

أَسْأَلُ اللَّهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُم لِمَا يُرْضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسْرَانَا، وَأَنْ يَنصُرَنَا بِنَصْرِه، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

وَالسَّـلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

الهجومُ اليمني بالطائرات المسيَّرة في الحدود السعوديّة.. أسبابٌ ورسائل

أحمد عبدالله الرازحي

قبل أن نتحدث عن سبب استهداف ضباط وأفراد بحرينيين وسعوديّين بهجوم طائرات مُسيَّرة على مواقع في الحدود الجنوبية السعوديّة مع اليمن، يجب أن نتحدث عن مئات من الضحايا اليمنيين الذين يقتلون بمدفعيات حرس الحدود السعوديّ وطائراته التجسسية كُـلّ يوم، من أبناء المناطق الحدودية اليمنية يقتل ويجرح الكثير من أبناء مديريات محافظة صعدة اليمنية، شداء، ورازح ومنبه، وقطابر، الحدودية مع السعوديّة؛ لأَنَّه من ازدواجية المعايير أن نتحدث عن مقتل ضابط وأفراد من البحرين ولا نتحدث عن مئات الضحايا من أبناء هذه المناطق الحدودية التي هي أرضهم ولم يؤتَ بهم إليها كما هو الحال مع البحرينيين على حدود اليمن..!!

سنُشرك لغة الأرقام هُنا عن الضحايا اليمنيين في المناطق الحدودية، وقد قمت بأخذ هذا الأرقام من المصدر الصحيح إدارة مستشفى رازح الريفي الدكتور/ عبدالله طشلي، حَيثُ وهناك توثيق لكل الضحايا التي تصل إليهم وَذُهلت من إعداد اليمنيين الذي يستهدفهم حرس الحدود السعوديّ دون ذنب يُذكر.

حيث بلغ عدد الضحايا اليمنيين في شهر يونيو 2023 بشكل مؤكّد 4 شهداء وَ26 مُصاباً بنيران حرس الحدود السعوديّ ومدفعيتهم وَإصابات غالبيتها خطيرَة، وفي شهر يوليو للعام نفسه 2023 بلغ عدد 2 شهداء وَ18 مُصاباً، وفي شهر أغسطُس٢٠٢٣ المُنصرم بلغ عدد الشهداء 4 وعدد 24 مصابين، هُنا إحصائية لـ3 أشهر فقط، رغم الهدنة الموقعة في أبريل 2022م قبل ما يقارب عام ونصف العام، إلا أن قتل المواطنين اليمنيين في مناطق الحدود السعوديّة مُستمرّ من قبل حرس الحدود السعوديّ! وكأن الدم اليمني لدى السعوديّة أصبح أرخص من قنينة البترول!.. السؤال هُنا بشرط التجرد من أي عداء لأحد وبالمنطق سنحصل على الإجَابَة عليه.

هل تؤمن السعوديّة أنها ستتوقف الحرب وتحصل على السلام مع اليمن، رغم استمرار القتل لأبناء اليمن في المناطق الحدودية؟!

نعود لمُحور حديثنا وهو مقتل ضباط وعدد من الجنود البحرينيين بهجوم طائرة مُسيَّرة في الحدود السعوديّة الجنوبية مع اليمن لا يختلف عليه اثنان ذوا عقلٍ أن اليمنيين هم من قاموا بهذا الهجوم، وبالتأكيد هم عندما أطلقوا هذه الطائرة الانتحارية باتّجاه موقع حرس الحدود السعوديّ هم أطلقوها لتقتل الحرس السعوديّ والبحريني، ومضحك أن يظن أحد أنها أطلقت لغير الاستهداف المباشر للحرس وللجيش السعوديّ!

إذا هُنا لا نقول نحنُ أمام تصعيد جديد إنما نحنُ أمام رد يمني قوي الهدف منهُ وقف استهداف أبناء المناطق الحدودية اليمنية من قبل حرس الحدود السعوديّ، اللافت هُنا أن الاستهداف بطائرة مُسيَّرة لهُ رسائل يمنية للسعوديّة سنحاول اختصارها بشكل منطقي وَمفيد.

الرسالة اليمنية الأولى: أن اليمن في عهد «أنصار الله» أصبح مختلفاً تماماً عما كان عليه في عهد علي صالح والأنظمة السابقة، التي لم تركز على صون الدم اليمني وحفظ كرامة هذا الإنسان في أرضه وجغرافيته، وبالتالي يجب على السعوديّة تغييرُ نمط التعامل القديم مع اليمنيين باحترام وبلد ذات سيادة.

الرسالة اليمنية الثانية: مع تزامن المفاوضات وتبادل الزيارات بين صنعاء والرياض، هذا لا يعني أن صنعاء أصبحت في موقف اللهث وراء السلام مهما كان!! لا، فصنعاء بقيادة أنصار الله تبحث عن السلام المُشرف لكل اليمنيين ويحفظ دماءهم، ولو كان في الرقعة الحدودية على امتداد جغرافية اليمن فلكل مواطن يمني ذات القيمة في قائمة الحكم في صنعاء، وأن المفاوضات لا يعني وقف أي عمل عسكري يرد الاعتبار لليمنيين ويوقف قتلهم وحصارهم.

الرسالة اليمنية الثالثة: وهي الأهم المفاوضات مُزمَّنة والقوة العسكرية جاهزة في الميدان، وأن اليمن أصبحت ذات قدرة عسكرية ومخزون هائل من الصواريخ والطائرات المُسيَّرة وأن موعد انتهاء الهدنة قد بدأ، فالقيادة حدّدت وقتاً للتفاوض مع الرياض لموعد أقصاه 27 سبتمبر المتزامن للمولد النبوي الشريف، ويجب تنفيذ الاتّفاقات على الواقع والانصياع لمطالب الشعب اليمني التي هي حق مكفول، وثأر مِن أجلِها وواجه الحرب العسكرية والحصار الخانق لأكثر من ثمانِي سنوات.

بعد كُـلّ ما جرى ويجري، هل تُغير السعوديّة سلوكها العدائي مع اليمنيين سواءً في الحدود معها وَفي كُـلّ بقاع اليمن!

خُصُوصاً أنها وصلت إلى مرحلة العزوف عن الحرب والدخول في مرحلة التريليونات وتشجيع الاستثمار العالمي، ولكني أقول إنها لن تحصل ما دام اليمنيون يُقتلون وما دامت السعوديّة لم تؤمن بحرية واستقلالية الشعب اليمني كشعب وليس كقطيع!

فهل ستتعامل السعوديّة بجدية مع الرسائل اليمنية القوية التي حملها الاستهداف الأخير في الحدود؟!

الاحتشادُ الأكـبـر

عبدالقوي علي أبو هاشم

اليوم الأربعاء 12 من ربيع، خروجُنا في هذا العام سيكون أعظمَ من كُـلّ الأعوام الماضية، وسنملأُ الساحات؛ لنثبت أننا أُمَّة.

إن من أكبر مظاهر التأسي بالرسول الأكرم محمد -صلوات الله عليه وآله وسلم- هو: الجهاد في سبيل الله؛ فالرسول الأكرم لم يكن مُجَرّد واعظ أَو خطيب، بل كان قائدَ المعارك، وكان بطلها في بدر وأُحُد والأحزاب وحنين وغيرها، والمجاهدون اليوم هم المتأسون الصادقون والمتبعون الموفقون السائرون في خط الرسول المجاهد -صلوات الله عليه وآله-، وقد شاهدنا قبل أَيَّام عرضًا عسكريًّا مهيبًا وعظيمًا للجيش اليمني، ويفتخرُ بتلك العروض كُـلّ يمني لم يصب بفيروسات قنوات العدوان.

اليوم الأربعاء هو يوم الثاني عشر من ربيع الأول، يخرج أحبابُ رسول الله؛ للتعبير عن حبهم وفرحهم وولائهم وارتباطهم برسول الله، ونخرج لنقول للعالم: إننا أُمَّة محمد وأنصارُ محمد. ولنقول لرسولنا محمد: إننا نحبك يا رسول الله، ونحتفي بك ونعظِّمك. ولنوصل رسالة إلى أُولئك المسيئين للرسول والقرآن الكريم.

وبإذن الله سنحضُرُ كباراً وصغاراً، رجالاً ونساءً، ولن يحولَ بيننا وبين رسول الله أيُّ شيء، وسيكون خروجُنا في هذا العام أكثرَ من كُـلّ الأعوام الماضية، وسنظلُّ محافظين على الصدارة والتميُّز بين كُـلّ شعوب العالم بإذن الله سبحانه.

ما بين 21 و26 سبتمبر المجيدتَينِ

أصيل نايف حيدان

لمن هم مع أَو ضد ثورة 26 سبتمبر: 26 سبتمبر ثورة مجيدة وأهدافها سامية واخترقت وحوربت كما تحارب ثورة 21 سبتمبر الخالدة والمجيدة حَاليًّا، التي أتت بكل شموخ بقيادة السيد القائد -يحفظه الله- لتكمل مشوار الآباء والأجداد وحقّقت ما لم تحقّقه 26، وجمهورية ومن قرح يقرح.. وها قد رأينا احتفال حكومة الإنقاذ وكلمة الرئيس المشاط، بهذه المناسبة الوطنية.

نتعجب من منشورات البعض الذين يربطون صور المبطوح «عفاش» بثورة 26 سبتمبر وكأنه من قام بها ولم يكن خادماً مطيعاً للأمريكان وآل سعود!، وجميعنا يعلم كيف كان الوضع ما قبل ثورة الـ21 من سبتمبر، ومن كان الحاكم الفعلي لليمن من بعد استشهاد الرئيس الحمدي، هي السفارة الأمريكية وآل سعود ولم يكن قادة النظام السابق إلا مخبرين وموظفين لدى الديوان الملكي السعوديّ.

ويأتي بعض المزايدين ليؤيدوا النظام الملكي البائد ممن هم ضد الثورة، أَو بعض من هم «مع»؛ ليحرضوا الناس ويصبح هذا اليوم المجيد يوماً لنزاعات وفتن؛ بسَببِ المندفعين والمحرضين من الداخل والخارج، الذين يحاولون تشويه هذا اليوم ويثيروا الوضع في المحافظات المحرّرة، فهذا هو المستحيل، وكلنا إلى جانب الأجهزة الأمنية.

لذلك «وبِّعوا» يا من بالداخل، وسلِّموا للقيادة وبطِّلوا المنشورات والطقطقة التي ما لها داعٍ.

أقيم احتفال كرنفالي في ميدان التحرير لثورة 26 سبتمبر وتم إيقاد الشعلة، واستمعنا لكلمة فخامة الرئيس المشاط، ومن ثم ستقام فعالية رسمية لحكومة الإنقاذ وسنحضر جميعاً بالاحتفالات «الرسمية»، وَإذَا حدثت غير هذه احتفالات بدون تنسيق مع الجهات الرسمية، فعلى الأجهزة الأمنية أن تتخذ إجراءاتها؛ لأَنَّ العدوّ يتربص وينتظر لأية ثغرة لإثارة الوضع العام من خلال هذه النزاعات والتعصبات.

اليوم ميلاد خير البشر وأطهرهم 12 ربيع أول، فعلينا جميعاً الاستعداد والتجهيز والحضور بالفعالية الأكبر «ذكرى المولد النبوي الشريف» على صاحبه وآله أزكى الصلاة والتسليم.

بجراحهم تصدَّروا العرضَ السبتمبري المهيب

دروب العزي

بمشهدٍ تقشعر له الأبدان وتتوقف له الأنفاس إجلالاً وإكباراً لهم، نعم لهم هم من تصدروا العرض وابتدأوه بعنفوان جراحهم وعزيمة وقوة أنفسهم شقوا طريق البداية بقوة الإرادَة التي مشوا بها بدلاً عن أقدامهم وصلابةً داسوا بها جبروت أمريكا وإسرائيل ومن يدور في فلكهم، هم الجرحى العظماء من لهم فاضت القلوب إكباراً ووقاراً، والألسن دعاءً وتوقيراً.

تقدموا مشهد العرض ذا بقدم فقط وذاك بلا قدمين، وهذا بيدٍ فقط وآخر لا يدين، بدأوا الاستعراض بعزيمة لا تضاهيها عزيمة، تقودهم الملائكة قدماً قدماً، لا تعرجٌ ولا ميل، مستقيمةٌ خطاهم لا يثنيهم نزف جراحهم عن التقدم للأمام بقوةٍ فاقت قوة الكاملة أعضائهم، ممن ارتضوا القعود لأنفسهم والتغاضي عن كُـلّ ما يدور من حولهم، حتى ماتت ضمائرهم وأصبحوا في عداد الموتى بالذل والهوان.

ها هم جرحانا يتصدرون بجراحهم العرض السبتمبري المهيب ليوصلوا رسائل عِظيمة، أولاهن لرفاقهم الشهداء بأنهم ماضون على خطاهم وقد سبقتهم بعض أعضائهم إليهم، وإلى رفاقهم المرابطين بأن {اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}، ولشعبهم يا شعبنا العزيز أرواحنا فداء لصمودكم وثباتكم فلا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون والنصر قاب قوسين أَو أدنى.

ورسالةٌ أقوى للقاعدين بعد تسع سنوات من العدوان والحصار ومن لم يسجلوا لأنفسهم موقف في وجه العدوان: أيا أيها المتثاقلون إلى الأرض لسنا نحن المعاقين بل أنتم المصابين بإعاقةٍ في البصيرة والقلوب ولديكم نقص في أعضاء الإحساس بالمسؤولية تجاه أبناء دينكم، وشللٌ بل موتٌ في الضمائر؛ لذا لم تحَرّكوا ساكناً ضد الظلم والعدوان الجائر، وقد بلغت التاسعة وما زلتم على سابق عهدكم متخاذلين.

ورسالةٌ أقوى لعدوانٍ جمع على شعبهم الشرق والغرب: أيها المتحالفون الأذناب لا طاقة لكم اليوم بنا، وربنا معنا، سنواجهكم بما تبقى من أجسادنا، ولو لم يتبقَ فيها إلا ذرة لواجهناكم حتى نصير إلى ما صار إليه رفاقنا من الخلود الأبدي، خلف أعضائنا التي سبقتنا إلى الله، راجين منه جل في عُلاه أن يتقبل منا ما قدمناه ويكتب لنا أجر ما عملناه ويأخذ ما تبقى فينا من حياةٍ في سبيله ولنيل رضاه، وقد بعنا من الله أنفسنا وأموالنا ودماءَنا ووهبناه أعضائنا بلا منّةٌ ولا تفضل عليه؛ لأَنَّنا لله ولأننا جميعاً إليه راجعون، وأنتم إلى زوال وخسران وخزي مبين وصائرون إلى عذابٍ أليم، فانتظروا فَإنَّا منتظرون، والعاقبة للمتقين.

مشكلتُهم معنا أم مع رسول الله؟!

زينب إبراهيم الديلمي

قبل أن أُجيبَ عن استفهام العنوان، دارت رحى ذاكرتي إلى أيَّـام الوصاية الأمريكيّة على اليمن.. وكنتُ في الابتدائية حينها أتذكر أن امتحانات نصف العام صادف ذكرى المولد النّبـوي الشريـف، وبينما انهمكتُ في حَـلّ ورقة الامتحان اسـترق سـماعي إلى مراقبة اللّجنة قائلةً: بأن اليوم ذكرى المولـد النبـوي، تركتُ التفكـير للإجَابَة عن السـؤال الوارد وراودني سـؤال آخر خـارج الامتحان؛ «أيعقل في مناسـبةٍ عظيمـةٍ كالمولـد النّبـوي الشريف ألا تضـع الدولـة قراراً رسميًّا بجعل هذه المناسبة إجازة رسميّة وألا تنظم احتفالاً شـعبيًّا واسعاً لإحيَـاء عظمة هذا اليوم المبارك؟» ولِمَ تعتبر الحكومـة الظالمة والحُكّام الفاسـدين ذكـرى المولد النبوي خَاصَّـة لفئة معينة، وكأن النبيَّ -صلوات الله عليه وآله- لا يعنيها إنما هو نبيٌّ يخُصُّ فئة المسيرة القرآنيّة فقط!

صحيحٌ أن فعاليات ذكرى المولـد كانت تقام تلك الأيّام، ولكـن بعددٍ محـدود وبقيـودٍ تفرضهـا جبايات الفسـاد والظلـم، ولـم تكن بالشـكل الـذي ينبغـي لروحانيّة هذه المناسـبة الغـرّاء.. وهذا ما نصَّـت عليه فرمانـات الوصايا ودسـاتير الأمركة: «جعل مناسـبة المولد في عراء النّسـيان ومعها عظمة النّبي الكريم وسيرته الجليّة».

ولأنّ مِنّة الله تغشى من ذروا في أفئدتهم حب نبيه طُمِست كُـلّ أحلام أمريكا الورديّة جفاءً، وانتصرت عزائم اليمانيين بهذا الحب العظيم للنّبي الأعظم بثورتهم العُظمى، وفي كُـلّ عـام تزداد الحشـود المحمّدية أضعافـاً مضاعفة، متلاحمة لبغض أمريكا وعشيرتها.

مـع توالي أيَّـام العدوان الأمريكي السـعوديّ وتوسّـع روحانيّـة هذا اليوم وانكماش النّفاق نجد البغض لرسـول اللـه -صلـوات الله عليـه وآله- ومولـده الأغـر يتدفق من فئتين شـكَّلت فجـوة على المجتمع: فئة الأشـد كفـراً لنعمة الهداية؛ نسـمعها تحيـي في كُـلّ عام سُـنّة: «إطعام جائع خيرٌ من تزيين شـارع» وكأن طقس الرأفة الخادعة للفقراء والمحتاجـين تأتي أيَّـام ذكرى المولـد النّبوي فقط، وثانيها فئة الأشـد نفاقاً لاتباع النّهج المحمّدي، فهي ترى في تعظيم شـعائر الله المُقدّسـة معضلةً كبيرة وبدعةً، وتُرسـل سوط عذابها لمن أحياها وعظمها!

الفقراء لا يحتاجـون إلى الإطعام النفاقي؛ لأنَّهم يعلمون أنّ التحنـن الواهي لم يكن مطلوبًا في الوقت الذي يقتل فيه الجوع والحصار آلاف المسـتضعفين منذ تسع سنوات، أما مـن يصفون الاحتفال بمولد الهدى بدعة ضلاليّة فقد رأينا أنهم هم أنفسـهم الذين هرولوا إلى أحضـان التطبيع، وهم من يُجالسون الماجنات في موائد الفجور.

هذه الحقائق كشـفت سـلفًا نقاب الحقيقة وأجابت عن سـؤال العنوان: «مشـكلتهم ليسـت معنا فقط، مشـكلتهم الكُـبرى مـع رسـول الله -صلـوات اللـه عليه وآلـه-؛ لأنَّ الإيمان بعظمة هـذه الرحمة المُهداة للعالمـين لم يكن نابعاً من صميمهم بل زلّة على ألسـنتهم، وعادتهم تجاهل طاعة الرسـول التي ربطهـا الله تعالى بطاعته، ودون أدنى شـك أنَّ الخسران المُبين في الدنيا والآخرة ملاقيهم شاءوا أم أبوا.

ذكرى المولد النبوي الشريف مناسبةٌ للتطوير والبناء

أحمد العماد

(مـا كان حديثـاً يفترى) ولا شـعاراتٍ تـتردّد للمزايدة الإعلاميـة والسياسـية، بـل كان حقيقـة جليـة لا تقبـل الجدل، واضحةً وضوح الشـمس في وَضَحِ النهار! ذاك هو حب اليمانيين لرسـولهم، الذي جاءهـم مكذَّباً فصدقوه، وطريداً فآووه، وَخائفاً فأمَّنوه، وعائلاً فواسوه.

يتحـدث الكثير بشـكل كبـير - في أيَّـام المولـد النبوي الشريف - عن الفعاليات التحضيرية للمولد النبوي، وأنها تشـكل مشـكلة اقتصادية على الشـعب؛ محاولـين إقناع النـاس أن المولـد النبوي الشريف هو مناسـبة تسـتنزف أموالهم العامة، وتؤثر على اقتصاد البلاد وتتسـبب في منع الدولة من تقديم المشاريع الخدمية اللازمة لهم.

وهنـا نقـول: لقد جعـل اليمنيون من ذكـرى المولد النبـوي الشريف مناسـبة للتطويـر والبناء وتدشـين المشـاريع الخدمية التـي تصب في مصلحة كُـلّ أبناء الشعب اليمني.

فبذكرى المولد النبوي الشريف؛ وجدنا القيادة السياسية تنزل إلى كُـلٍّ من محافظات الحديدة وريمـة والمحويت وعمران وصنعاء وغيرها من المحافظات؛ لتدشّـن وتفتتح فيها المئات من المشاريع الخدمية المختلفة في مجـالات الطـرق، والمياه، والطـب، والصحـة، والتعليـم، والكهرباء، وغيرهـا، وكل تلـك المشـاريع ليسـت إلا بمناسـبة قدوم المولـد النبوي الشريف.

وكذلـك ما تقوم به الهيئة العامة للزكاة والهيئة العامة للأوقاف من المشـاريع التنموية والخيرية بمناسـبة المولد النبـوي الشريـف ليس إلا شـاهدٌ عـلى أن مناسـبة المولد النبوي الشريف يمثل حافزاً مهماً لكل الجهات المسـؤولة لتدشين مثل تلك المشاريع المهمة.

ومـا يقوم به المواطنـون بمجهودهم الذاتي، من تزيين وتنظيف للشـوارع، ورصٍ للطرقـات، وتوزيع للصدقات، وَترميـم للأرصفـة، وغيرهـا مـن المبـادرات المجتمعيـة، مـا كانت لتتـم لولا حب اليمانيين وشـغفهم برسـولهم، وفرحهم بمناسبة مولده الشريف -صلوات الله عليه وعلى آله سلم-.

وأخيرا وهو الأهم: إعلان الرئيس المشاط أن اليمن أصبح ينتج ١٨١٨ صنفًا من الأدوية بعد أن كانت تنتج خمسـة وثلاثين صنفًا فقـط في عـام ٢٠١٧م يعتبر إنجـازاً مهمًّا، وعملاً عظيمًـا، جاء الإعلان عنـه في خضم الاحتفال بذكرى مناسـبة المولد النبـوي الشريف، فزادت أهميتـه وعظمته وبالتـالي، زاد اهتمامنا وارتباطنا بهذه المناسـبة التي وجدنا فيها الخير كُلُّ الخير، حينما أحييناها، وتمسـكنا بها، وحافظنا على المركز الأول بين شـعوب الأُمَّـة العربية والإسلامية في إحيَـائنا لها، واحتفائنا بها.

يـمـنُ الـرسـول

عبير الشاكري

توالت الأيّام والأوقات وتتسابق الليالي والساعات ونحـن نعـد الثواني واللحظات نترقـب مجيء أغلى المناسبات وخير الاحتفالات.

القلـوب مشـتاقة، والأرواح تواقـة لقـدوم عيد الأعيـاد وأشرف ميـلاد.. والجاهليـة الأُخـرى بأوج انحلالهـا وأخطـر مراحلهـا وأعظـم فتنها وأسـوأ محطاتهـا، وقريش الأُخـرى بزعمائهـا المتجبرين، لليهود مطبعين وللأبرياء مقاتلين وللإسلام مزيفين ومشـوهين، وفي حين أن شعوبَ العالم كلاً في تيههم يعمهون، وفي كُـلّ فلكٍ يسبحون، هنا فقط في يمنك يـا حبيبي يـا محمد، ذكـراك تتجدد وحبـك يتخلد، ومن هنا سـيرتك تسـتمد ورسـالتك تسـتجد، هنا تجد المحبين الموالين الصادقين، المضحين العاشقين؛ لأجلك بدمائهم ملطخين، وبذنب حبك محاربين.

لكنا وربك سـنبقى على دربك، سـنحبك ما دامت الحياة فينا، ما دامت تنبض قلوبنا وتجري بالعروق دمائنـا، تصلي عليـك أفئدتنـا وجلودنـا وعظامنا، أقلامنا، بنادقنا، أرواحنا، أفواهنا، أطفالنا، نساءنا، كبارنا، صغارنـا، تصلي عليك أوجاع جرحانا ودماء شهدائنا ومعاناة أسرانا، تصلي عليك أُمهاتنا الثكالى وآباؤنـا المكلومـين، تصلي عليـك آهاتنـا والدمعات وأحزاننـا والعـبرات، تصلي عليـك بيوتنـا المدمّـرة وأشـلاءنا المتناثـرة، تصـلي عليـك قلوبٌ يسـكنها الألم فاسـتكانت بذكرك وعبرت، صلت عليك أرواحٌ يعتصرها الحـزن فالتأمت بحديثك وجبرت، وصلت عليك أفئدة فقـدت أحبتها فإياك تذكرت وعرفت أن كُـلّ فقد دون محمد هَيِّنٌ فمضت وصبرت وواصلت مسيرها إليك وَانتصرت.

صلـت عليـك ولاعـات أحرقـت مئـات الآليـات والمدرعـات، صلت عليك انتصاراتنا والتأييدات؛ لأنَّنا بحبك صنعنا المعجزات؛ لأنَّنا بعشـقك نتخطى كُـلّ العقبات؛ لأنَّنا بالتوسل إلى الله بك رفعت عنا الملمات وتخطينا كُـلّ التحديات.

مهمـا شـوَّهوا ذكـراك وحاولـوا أن يبعدونا عن ولائك والتخلي عن هداك، لا زلت أنت قدوتنا، وقائدنا ومرشـدنا، ومولانا وسيدنا، عشـق أرواحنا وحبيب قلوبنـا، يـا أيها الخلـق العظيم يـا رؤوف يا رحيم، يا أُسـطورة الزمـان وهدية الرحمن، يـا أيها القمر المنير والسراج المسـتنير، مرحباً بـك بيمن الأنصار، هـا هم الأحفاد يجددون عهـد الأجداد يؤثرونك على أنفسـهم، نحتـوا اسـمك بقلوبهم قبـل جدرانهم، وأخضرت أفئدتهم وأضاءت قبل شوارعهم وتزينت عقولهـم قبـل أزقتهـم، واسـتبشرت قلوبهـم من قبـل قدوم ربيعهـم، وفاحت روحانيتـك من رائحة صلواتهم، وتطلعت للقائك في أوج وأشد حرهم؛ لأنَّك أولى بهم من أنفسـهم، ربطوا عـلى بطونهم ليكتبوا اسمك على أبوابهم ويتباهوا بحبك ملء مشاعرهم، هـا هـم أنصـارك مـن جديـد، يقاسـموك أموالهم ويفدوك بأرواحهم ويسـتقبلوك بمفردهم في جمع أرعب عدوهم وهم لم يروا إلَّا قطرة مما قد أفاضوا، أحببناك واخترناك في وقتٍ يتسـابق الأعراب في جمع الأحـزاب ومؤاخاة الأغـراب فصاروا لليهـود أذنابًا، خسروا في زمنٍ نحـن ربحنا فيه أغلى ما وهبنا الله، ربحناك يا رسـول الله، ووهبنـاك مهجنا وجعلناك دليلنا وحبيب قلوبنا.

مرحبـاً بـك يـا خـير داع، شرفـت خـير البقاع، وطابت بذكـرك كُـلّ الأوجاع، وتلاشـت في عشـقك كُـلّ الأطماع.

فصلاة الله وسـلامه عليـك، عدد ما كنـت بائعًا نفسـك على هدايتنا أسـفاً، وعدد ما كنـت حريصاً عـلى إيمَـاننا سـلفاً، وعدد ما أبقيـت فينا من عزةٍ وشرفٍ، وعـدد مـا كنت شـديداً عـلى أعـداء الدين ورحيماً بالمؤمنين عدد قطرات المطر وتوالي الشمس والقمـر، عدد حبـات الرمال والصحـاري والجبال، صـلاةً لا ينتهي عددها ولا ينقطـع أمدها وعلى آلك الأطهار وأحبابك الأنصار، يا حبيبنا الأبدي وعشقنا السرمدي.

التغييراتُ الجذرية ومباركةُ الشعب

علي عبد الرحمن الموشكي

الجميـع متطلع برغبة وبشـغف كبـير وبثقة تمـلأ أرجـاء اليمن السـعيد، من مختلـف الفئات والمكونـات وتنظيمـات ومـن جميـع الأطيـاف -رسـميًّا أكانوا أَو مجتمعًا-، التغيـيرات الجذرية التـي هـي منبثة مـن الرؤيـة القرآنيـة ومن علم الهدى قرين القرآن، قائد ثورة التحرّر من الوصاية الأمريكيـة والإسرائيلية وَمنقـذ اليمن من فراعنة الزمان وطغاة ومستكبري المرحلة الحالية، القائد الـذي يتحَـرّك وفـق مرضاة اللـه ونور اللـه وكلّ اعتماده وثقته بالله، فكان الله هو الناصر والمعين والمثبت في كُـلّ مواجهة مع أعداء الله، القائد الذي هـو رحيم بالأمـة فواجه كُـلّ طغاة ومسـتكبري العـصر، بقوة إيمان وعزيمـة وإصرار على هداية الأُمَّـة وتنويرها وتبصيرها بنور القرآن الكريم.

القائـد الـذي اسـتطاع بقـوة اللـه وإرادتـه للجبهـات الداخليـة والخارجيـة تحقيـق النصر العظيـم وإخراج المسـتضعفين إلى وضعية الأمان من تخطف المسـتكبرين والطغـاة والذي هو على بصـيرة من كُـلّ الأمور فـكان الملاذ الآمـن والركـن الشـديد بعـد رعاية الله، وبفضـل الله ثم بفضل قيادته تحقّـق عـلى يديـه هزيمـة قـوى العـدوان والمسـتكبرين وليـس ذلك فحسب بالتصنيع والارتقاء والبناء وغـرس القيـم الإيمانيـة في كُـلّ تحَرّكاتـه ومحاضراتـه ودروسـه وتوجيهاتـه رفيقة الـدروب ومنيرة الظلمات ومسكنة للنفوس.

القائد الـذي ينقل المسـتضعفين خـلال مراحـل مـن مرحلـة تطهير اليمـن مـن الأمريكيـين والطغـاة والمسـتكبرين، إلى مرحلة مواجهة العدوان العالمي على اليمن والتي رافقها التصنيع والبناء والارتقاء، والتأهيل والبنـاء الثقافي والـدروس والمحاضرات الدينيـة التـي تدحـض كُـلّ الثقافـات المغلوطة وتؤسـس لبنـاء المشروع القرآنـي العالمـي وفق منهجية الله التي أَسَاسـها القـرآن الكريم وعترة آل البيت (عليهم السلام)، القائد الذي يحمي المقدسات الإسلامية والأخلاق المحمدية ويدافع عن قضايا الأُمَّـة العربيـة الإسـلامية، القائـد الـذي أحيَـا كُـلّ معالم الدين الإسـلامي التـي غيبهـا وكفرها مدسوسـون محسوبون على الإسلام.

إن هـذا الشـعب العظيـم أحفاد الأنصـار شـعب مظلوم منـذ عقود طويلـة مـن الزمـن، لـم ينعـم بالاستقرار والأمان والحياة الكريمة والإنصـاف لعقـود، شـعب كان مسـلوب الهُـوِيَّة الإيمانية، شـعب كان كُـلّ قرارتـه وخططه لَا تزهـر إلَّا في أرصدة المسـؤولين السـابقين، شـعب كان مبتلى بمرض الطامعـين والفاسـدين، شـعب تفاقمـت معاناته وتجذر مفسـدوه وتجذرت معاناتـه وكابد أتعاب الحيـاة ومشـقاتها وعنائهـا لعقـود مـن الزمن، شعب كان حبيس النافذين والمستحوذين والطغاة والمتجبريـن، شـعب يفتقـر للتعليم الـذي يخرج النوابـغ ويرتقـي بالأمة في كافة المجالات، شـعب كان يقـوده ويتلاعـب في حقوقه من هم الآن عبيدٌ للكيان الصهيوني.

شـعب يـا سـيدي ومـولاي (يحفظكـم الله)، عزيـزٌ كريـمٌ قـويٌ مؤمـن باللـه، أنصار رسـول اللـه، فلقد أكرمهم الله بك قائـداً وقُدوة، لتصحح وضعية يشـوبها الكثير من الاختلالات، ولتصحح القضاء الذي تضيـع المظلوميات وتضيع الحقوق ويتلاعبـون بالإجراءات بفعـل القوانين التي تعلم الناس الاحتيـال والنصب والتـي تعتبر من خارج كتاب الله، ولتصحح الإجراءات التي تعرقل وتطيل فترات المعاملات؛ بهَدفِ شرعنة للفسـاد، ولتجتث المفسـدين والطغـاة الذيـن أصبحـوا مـردة عـلى الفسـاد، ولنرتقي في معاملاتنا وأُسـلُـوب حياتنا وأوضاعنا وتنعم أجيالنا بالرخاء والازدهار.

الاحتفالُ بذكرى المولد النبوي جزءٌ من الهُـوِيَّة الإيمانية

محمود المغربي

في العقـود الماضية لـم تقتصر الهيمنة السـعوديّة على القـرار السـياسي وإدارة الشـأن الداخلي اليمنـي بل كان للهيمنة السعوديّة أوجه وأبعاد مختلفة.

وعلى سـبيل المثال كانت السـعوديّة تهيمن على الجانب الاقتصادي اليمني وتضع سـقف محـدود للتنمية والنمو الاقتصـادي ولم تكن تسـمح لنا إلا بهامـش صغير فيما يتعلـق بالبحث والتنقيـب عن المعادن والثـروات النفطية والغازية وفي منطقة جغرافية صغيرة، ومن غير المسموح لنا أن نتوسـع ونسـتفيد مـن الأراضي الزراعية وخصوبة الأرض اليمنيـة، وحتى فيما يتعلق بالعلاقـات الخارجية فقد كان هناك سقف معين.

والأخطـر من ذلك الهيمنة السـعوديّة عـلى الجانب الدينـي والثقافي اليمنـي، حَيثُ فتح النظام السـابق الأبواب عـلى مصراعيها أمام الفكر الوهَّـابي للتغلغل داخل المجتمع اليمني وضرب الموروث الديني والثقافي اليمني وبحسب أهميّة كُـلّ محافظة ومنطقة يمنية، ولو نعود بالزمان إلى ما قبل ثورة ٢٦ سـبتمبر سـوف نجد أن الموروث الديني والثقافي كان مختلفًا تماماً عما حصل بعد ذلك خُصُوصاً في محافظة تعز وإب، حَيثُ حافـظ أبناء تلك المحافظـات على موروث ديني وثقـافي مرتبط ارتباطًا وثيقًا بمحبة رسـول الله -صلى الله عليه وآله وسـلم- وممتدٌّ إلى قرون سـابقة ولم يحاول الأئمة تغيير ذلـك أو التأثير عليه، ونجد أن أبناء تلك المحافظـات كانت لهم روحانيات وتقديـس للأولياء والصالحين حتى لا تجـد منطقة إلا وفيها ضريح لأحد الأولياء الصالحين والمصلحين، الذين كان لـه أثر إيجابـي كبير في نفوس النـاس، وكانت الموالد تقام بشـكل يومي، فـإذا رزق أحدهم بمولـود جديد يقيمُ مولـد، وَإذَا تزوج أحدهم يقيـمُ مولدًا، وَإذَا مات أحدهم يفعلوا موالـد، في الفرح مولد، وفي الحزن مولـد، وكلّ حياتهـم مرتبطة بذكر الله ومحبة رسـول الله والصالحين من آل بيته.

أما في ذكـرى المولد النبوي الشريـف فكانت الاحتفالات والمهرجانـات تـدوم لأسـابيع والمواكـب تجـول القـرى والمناطـق المختلفـة والذبائـح والولائم لا تتوقف ويسـهر الناس حتى الصباح في ذكر الله وذكر محاسن رسول الله، الذي لـم يكن له مسـاوئ، ومدح من قال اللـه في وصفه: «وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيـمٍ»، حتى جاء تيار الوهَّـابية بفكر خبيـث ثـم الإخوان المسـلمين الذيـن نجحـوا بالدخول إلى مناطق لم تتمكّن الوهَّـابية منها، فكما نعلم فقد حقّقت الوهَّـابيـة نجاحًا كبيرًا في مأرب والجوف والبيضاء وحتى صنعاء وصعدة بنسبة أقل بوجود الفكر الزيدي الذي حمى وحافظ على ثقافة المجتمع، مع أن هناك من قد تأثر بالتطرف الوهَّـابي من الزيدية وأخـذ يعمل بها، أما في تهامة وإب وتعز فقد تحصن الناس بالزوايـا الصوفية ولم تتمكّن الوهَّـابية من التوغل كَثيراً في تلك المناطق إلا أن الإخوان المسلمين استطاعوا اختراق تلك الزوايا والتأثير على عقول النـاس وتغير الموروث الديني والثقافي الذي حافـظ عليه الناس لقرون، لكـن القباب والمقامات وأضرحة الأولياء والصالحين بقت شـاهدة على ثقافة الآبـاء والأجداد ولم يتمكّـن «الإخوان» والوهَّـابيـة من الاقتراب منها، حتى جاء العدوان وتمكّن الإخوان والجماعات الإرهابية من هدم وتفجـير الكثـير من تلك القبـاب والقضاء على تلك الشـواهد التاريخية الحيـة في قلوب الناس في محاولـة منهم لطمس الهُـوِيَّـة الإيمانية إلا أن ذلـك العمـل الخبيث قد ترك جُرحًـا في ذاكرة المجتمـع اليمني، ودفع بالكثير إلى التمسـك بتلك الهُـوِيَّة الإيمانية الأصيلة والناجحة في حفظ نقاء وصفاء الإنسان اليمني.

ماذا يعني لنا رسولُ اللّه؟

زهران القاعدي

إن رسـولَ الله يعني لنـا الكثـيرَ والكثـير، يعني لنا الأخلاق والقيم والمبادئ، يعني لنا العلم والنـور، إن رسـول الله يعنـي لنـا الديـن بذاته وأركانه وجميع شرائعه وأعلامـه، وإحيَـاء ذكرى مولده هو إحيَـاء لـكل ما جاء به وجاهد؛ مِن أجلِـه، وهو يربطنا بالمنهج الإلهي الذي أرسـل به، وهو سـلوكٌ يعبّر عن حقيقـة الحـب لـه والتعظيـم لمكانته، فالأمـة اليوم بل الإنسـانية بكلهـا بأمس الحاجـة إلى أن تعزز حب المصطفى وإلى التأسي والاقتدَاء به.

ويجـب عليها أن تأخذ بكل ما يشـدها إليه، لتكون قادرة على مواجهة الخطط والمؤامرات التي تستهدف أعلامها ومقدساتها، ولا يمكن أن تعود لعزتها وقوتها ومكانتهـا بين الأمـم إلا بالعـودة الصادقـة إلى نبيها وتقديسه وتعظيمه في نفوس كبارها وصغارها.

والاحتفـال بذكـرى مولـده هـو مصدر إلهـام لها بنبيها وبالقيم المثلى التي جاء بها، فمخطّطات العدوّ اليوم تسـعى لفصل الأُمَّـــة عن رسول الله، وأبعادها عن كُـلّ ما يربطها به، وعلى رأسها اللوبي الصهيوني الذي يسـعى لإفسـاد مجتمعاتها وطمس هُـوِيَّتها وتفكيك روابطها الدينية والأخلاقية والإنسانية.

يمنُ 21 سبتمبر

كوثر العزي

دولة تحملُ النظام الجمهوري، دسـتورها «وأمرهم شورى بينهم»، رئيسـها يحمل جنسية يمنية، وشعبُها يعاني ويلات الجـرع، والأزمات، ولكـن حاكمها الأكبر يحمل الجنسـية الأمريكية، يدير ويحرّك الدولة كيف ما يشـاء، ومتى ما أراد، سـنين طويلة، رهنت فيه الأحلام، وهـدم فيها الاقتصـاد، ودمّـرت فيها الأيـادي العاملة، وكثـرت البطالة، حتـى التعليم مجمـد، لا طب كـبقية الدول، ولا أبسـط الحقـوق توفرت، أقـوى الوزراء من يـأكل حق الشـعب، حتـى السياسـيون عكـس التيار يمشـون، لا ناشـطون ولا إعلاميون يصدعـون بالحق، كانت سنين أشبهَ بالحظيرة يعيشها الشعب في ظل حكم الطغاة، كان شـعباً ذليـلاً خانعًا، لا كلمة لـه ولا رأي، معدات عسـكرية تدمّـر، وجيوش ترقد، وأمريكا تعبثُ بالسـيادة اليمنية، والرئيس متشـبث بكرسي الرئاسـة ليفعل العالم بشـعبه مـا يريد، الأهـم البقاء على عرش الرئاسـة، والبقـاء في أعالي الرتب، سـت حروب أُصيبت محافظـة صعدة، شرد فيهـا أهاليها، بأمـر من الغرب وتنفيذ يمني، ظلمت معظم المحافظات وسلبت التطور، والحـق في الازدهـار، من قال كلمة الحـق من المواطنين زج به في الحبْس ليتلقى أشد أنواع التعذيب، لا شبيه لنا بالماضي سوى السـعوديّة في اليوم، اشتد حكم الطاغي، وبلغ الظلم وفاق، والدولة ما زالت تسقي الشعب المزيد مـن كأس العذاب، كبل وقيد الشـعب بقيـود من فولاذ، خوف مـن الأحكام، والقتل بغير ذنب إن تكلم عن حكم الأذلال، فأرسـل الله فرجًا يعانق شعبًا يقبع في سجون الحيـاة، ثورة يحكمها الأبطال، بيد قائدٍ قرآنيٍّ لا يخشى الحُكام، ثائر كـأجداده من العظماء، ألا يبقى اليوم أي حكم لأحفادٍ بني أمية، هلموا يا شـعب خيم عليه دُخان الهيمنـات، أقيموها ثورةً لا تخمد إلا بزوال دولة أكثرت في الأرض الفساد.

مطالبنـا حـق ومشروعية، وجـب تحقيقها بالسـلم أو بالحرب، ونحن كشـعب لنا حريـة الاختيار، وحرية التغيـير، فعندمـا يثور الشـعب عـلى الدولـة لا غرابة، فـالمواطن قد سـئم عيشـة الاحتيـاج، والحلم بعيشـة كريمـة في ظل سـيادة يمنية وقـرارات داخلية، فـثورة 21 سـبتمبر ولادةُ وطـن تخلّـص مـن ألـم المُخـاض، وفرحةُ شعب عانقت السحاب، ويومٌ يمانيٌّ فيه أعجوبة الزمان، ورسم الأنصارُ بريشـة العنفوان، أن الغلبة لله ولجنده الأخيـار، يومٌ تاريخيّ سـجله الأحرار في ربوع يمن الأنصار، وأسـقط الشـعب دولة طغت على الأرض وعلى الشـعب اسـتكبرت وعلت، فأسـقط الشعب كبرها بصرخة هزت عروش الاسـتكبار، فـثورة 21 سـبتمبر كانـت ثـورة عظيمة مباركـة، كانت تحمـل في طياتها، سراً جباراً جعلت من شـعبٍ صغيرٍ مستصغر في عيون العالم، شـعب يحمل صيتًا ويضرب به الأمثال في فنون القتال، ويقدم دروسـاً في الصناعات العسكرية الثقيلة والخفيفـة، فمـا كانـت تلك الثورة سـوى نقلـة نوعية جبارة، فثورة سبتمبر ثورة لها أهداف مبنية على الدولة الجديدة والتي تحكمها كوادر لها الحق منذ زمن فـكما قال الشهيد الرئيس صالح علي الصماد.. «دولة للشعب، لا شـعب للدولة» عندما تكون الدولة تسـعى لـتحسين الوضع، ورفع الوضع الاقتصادي بأيادٍ عاملة، ووصلت الأسر لـــذروة الاكتفاء الذاتي، ليكتفي المواطن بنفسـه يأكل مما يزرع، ويلبس مما يخيط.

فمـا بعـد الثـورة وانتصـار الشـعب عـلى الظلـم، اسـتنجدت في الأشـد كفراً وحقداً على الشعب والأرض، فما كان منهم سوى إعداد جيشٍ، وصنع تحالف عدوان أرعـن، وتحالـف ينعـق، وطموحـات تحتضـن القاع، أهداف هشـة، وحقائق مزيفة، وانتصارات تصنع خلف الكواليس، أحزاب متشـتتة، ومعدات عسكرية متفحمة، جند أوهن من بيوت العناكب، ثماني سـنوات والتاسعة تطـرق الباب، مراحل كثيرة، وانعطافات متعددة، هدنة طالت، وشـعب تحت قيـد الحصار، لكننـا بالله أقوى، نحمل سـلاح الإيمان، متحصنين من الرهبة من عداتهم وقواتهـم، نملك ترسـانة حربية متكاملـة، فمن أرادها حرباً نحن لها، ومن أرادها سلماً نحن أهلها، فنحن يمن 21 سـبتمبر، يمن الصمود التضحيـة والإباء والكرامة، نحن يد الله الضاربة وسـيف القائد الذي سـيبتر أي يدٍ تمتد أو تتطاول عـلى الثروات أو التراث اليمني، فاليمن بنـا حرة، ونحـن بها أقـوى وعن أرضها نـذود، فنحن الألف في زمن الأصفار، ونحنُ الأحرار في زمن الخضوع، ونحن من رفضنا التطبيع وأبينا بيع المقدسـات في وقتٍ بـات التطبيع واجبًـا، نحنُ العنفـوان ومفاتيح القدس والأنصار.

رسائلُ الربيع السبتمبري

دينا الرميمة

لسنواتٍ تسـع من عمر الثورة وَالعدوان معاً عاش اليمنيون معركة اسـترداد سيادة أرضهـم التـي تقاذفتهـا أطماع عـدو بعيد وأحقـاد جار قريب ممـن وحدتهم المصالح المشـتركة في الأرض اليمنيـة، والتـي لأجلها سـعوا ومنذ وقـتٍ مبكر لانتزاع قـوة اليمن كخطـوة اسـتباقية تسـهل لهم السـيطرة عليهـا في حال وجدوا أية عرقلة أو معارضة لمشاريعهم الاحتلالية.

بدءًا مـن هيكلة جيشـها وَتدمير أنظمة دفاعهـا بمسـاعدة النظـام السـابق، الذي سلم أنظمة الدفاع الجوي للأمريكان وتحت أقدام موظفتـين أمريكيتين رمى أمن اليمن وسيادتها في أبشع خيانة شهدتها اليمن.

وحتى إلى السـلاح الشـخصي الـذي تميز به الشـعب اليمنـي كإرث وَتقليـد لا يتخلى عنـه حاولوا انتزاعه بذريعـة أنه لا يتماشى مع حضارتهم الهشـة، في مشهدٍ يوضح أن أمريكا سـعت للعدوان عـلى اليمن منذُ وقت ليس بالقليـل وذلك ربما؛ لأنَّها استشـعرت خطر المـشروع القرآني الذي تبناه الشـهيد القائد «حسين بدر الدين الحوثي» وما لاقاه من اسـتجابة عالية من أبناء اليمن، وحجم ذاك الوعي الكبير الـذي أحدثه هذا المشروع فيهـم، وما خلقـه من صحوة حـول خطر التواجـد الأمريكي في اليمن والمنطقة، وَجدد فيهم روح العداء لليهود والتمسـك بالمبادئ القرآنيـة والهُـوِيَّـة الإيمانيـة، التي كانت تسعى أمريكا لسـلبها منهم للسيطرة على إرادَة اليمنيين وكرامتهم وأرضهم وثرواتهم ضمن مشروع الشرق الأوسط الذي يسعون إليه مع الصهاينة.

وقـد تأكّـد لهم ذلك من خـلال ثورة 21 سبتمبر التي كان أولَ أهدافها إخراج اليمن مـن مربـع الوصايـة وبالفعل تحقّـق هذا الهـدف بخـروج أمريكا تجر أذيـال خيبتها وحسرتهـا عـلى اليمـن، التـي اسـتطاعت إفشال مشـاريع الاحتلال وَالتقسيم ووئدت أحـلام كُـلّ الطامعـين فيهـا تحـت أقدام أبنائهـا الثـوار، لتأتـي بعد ذلك بلغـة القوة لاستعادة مكانتها في اليمن.

وَفي لحظات عدوانهم الأولى أعلن ناطقهم أن ٩٨ % هـو حجـم ما تم تدميره من قوة اليمـن العسـكرية، وَبهذا الخـبر ضمنوا أن اليمـن بأيامٍ قليلة سـتعلن لهم الاستسـلام وترفـع لهـم رايـة الرضـا وَتعيدهـم إليها يعبثـون بهـا كيفمـا أرادوا، إلا أنهـم وعلى عكـس مـا ظنـوا تفاجـأوا بشـعبٍ ثابت كثبات جبـال أرضه، تصدى لـكل هُجمتهم وهمجيتهـم وبالسـلاح الشـخصي الـذي حاولوا يوماً مـا انتزاعه منه، واجههم، وبه أطالوا أمد الحرب التـي ظنها عدوهم لأكثر من أسبوع لن تطول.

وتزامناً مع هذه الحـرب تفجرت الأرض اليمنية بأسلحة غضب وبأس صنعت بأيدي أبنائهـا وبهـا اسـتطاعوا إرضـاخ عدوهم للبحث عن السـلام لأراضيهم، ولكنه سـلامٌ منقوص أرادوا به السـلامة لأنفسهم فقط، وما يخرجهم من دائرة الغضب اليمني الذي ذات يوم أصابتهم بعض لفحاته.

وهـا نحن اليوم وَفي ربيع ثورتنا التاسـع أرينا العدوّ أن قوتَـه ومالَه ما زادتنا إلا قوةً وصموداً، وأخرجت لهم أرضنا قوة عسكرية لن تقهر وأسـلحة «بحريـة وَجوية وَبرية» سـيتلقفها كُـلّ من مـا زال يطمع في أرض اليمن أو يستهين بشـعبها في أضخم عرض حمل عدة رسـائل، أولاها أن السلام الذي ما زال يترنح على طاولات المفاوضات سـيتنزع بالقوة، التي اليـوم أصبحت واقعاً وحقيقةً لن يسـتطيع أحـدٌ إنكارهـا، وَالتـي جعلت إعـلام الغرب يتسـاءل إن كان هـذا العرض العسـكري في الصـين أو كوريـا الشـمالية منصدمًـا أن هـذا العرض ليـس إلا في اليمن التي لتسـع سـنوات وهي أرضـاً تتلقف ما يأفكـون وَيصنعون ويمكـرون، وبقوة الله وَإرادَة شـعب أصبحـت اليوم أرضـاً وَدولةً تضاهي دولهم قوةً وَمنعةً بل وَربما أعظم.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1734)

الأربعاء والخميس
12 ربيع الأول 1445هـ
27 سبتمبر 2023م

أملي كبيرٌ في شعبنا العزيز يمن الإيمان والحكمة -كما خرجوا في الأعوام الماضية خروجًا مليونيًّا لإحياء ذكرى المولد النبوي الشريف- أن يخرجوا هذا العام، وأن يكونوا النموذجَ المتصدِّرَ بين شعوب أمتنا كافة.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

ربيعُ الخير يعُمُّ الوطن وتفاعُلٌ لا نظير له

صخر الشاطبي

حَلَّ علينا ربيعُ الخير واستبشرت الأُمَّـــةُ الإسلامية بِذكرى مولد خير خلق الله -صلوات الله عليه وآله- يوم الـ12 من ربيع الأول، الذي يطل علينا ليؤكّدَ أن التاريخَ قد بُدِئَ به؛ إذ كان ميلاداً جديدًا للبشرية، حَيثُ وُلد النورُ والهدى الذي أنقذ البشرية وأخذ بالإنسانية إلى بر الأمان وشاطئ الرحمة والسلام.

إن إحيَاء ذكرى المولد النبوي الشريف يدُلُّ على أن الشعب اليمني متمسكٌ بهُوِيَّته الإيمانية، ومنهج وسيرة نبيه، مَن جاء بشيراً ونذيراً ومعلماً وقائداً، ورحمةً للعالمين، وهادياً للناس ومُخرجهم من الظلمات إلى النور.

وها نحنُ -اليمنيين- نحتفلُ ونبتهجُ في مختلف أنحاء الوطن الحبيب بتفاعل مجتمعي كبير لا نظير له، وها هي مظاهرُ البهجة تعُم المدن والقرى والشوارع والحارات التي تحتضن الفعاليات والأُمسيات والأنشطة الثقافية المختلفة احتفاءً وابتهاجاً بالمناسبة وبعظمتها وقداستها لدى اليمنيين، وهذا دليل على مدى حب وإيمان وارتباط اليمنيين برسولهم الكريم، حَيثُ جعلوا من المناسبة محطة إيمانية وتربوية نستلهمُ منها الصفاتِ النبوية والتربية الإيمانية والجهادية والقيم الأخلاقية الشريفة، وكلّ معاني السمو والرفعة والإحسان والصبر والقوة والثبات؛ الأمر الذي له أثر إيجابي كبير في تكوين شخصية الإنسان المسلم، لننال الرضا والفلاح من المولى تعالى.

وهنا نلفت إلى أهميّة استغلال أيَّام هذا الشهر المبارك، وهذه المناسبة العظيمة بالاهتمام بأعمال الخير والبر والإحسان، وتلمس احتياجات الفقراء والمحتاجين والفئات المستضعفة في المجتمع، وتفعيل المبادرات المجتمعية في جانب الإحسان والتكافل الاجتماعي، وتقديم العون والمساعدة لهم، ومساندة الجهات الرسمية التي تنفذ المشاريع الخيرية والإنسانية كالهيئة العامة للزكاة وهيئة الأوقاف وغيرها، وهذا ما يحث عليه دائماً سماحة السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- الذي يسلِّطُ الضوءَ دائماً على أهميّة تفعيل أعمال الخير والإحسان، سيَّما أن الوطن لا يزال يعاني من الأوضاع الصعبة التي يمر بها، جراء استمرار الحصار وانقطاع المرتبات من قبل قوى العدوان ومرتزِقتها، ولنجعل ذكرى المولد النبوي الشريف مقترنة بالبشرى والفرحة.

وتجسيداً لمبادئ الرحمة والإحسان واقتداء برسولنا الكريم -صلوات الله عليه وآله- واليمنيون على مدى التاريخ هم أهل الجود وَالكرم والإحسان والإيثار، وهم أنصار الله ورسوله، وهم اليوم يجسدون مآثر أجدادهم الأنصار في محبة رسول الله ونصرته، كما يجسدون مبادئ الأخوَّة والإيثار والكرم والإحسان، وقد وصفهم الله تعالى في محكم كتابه بقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ، وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾، فهؤلاء هم اليمنيون وهم الأنصار وهذه الصفات الحميدة التي تحلى بها أجدادنا الأنصار وجسَّدوها في حياتهم من قديم الأزل.

إنَّهم اليمانيون يا طه

محمد الصالحي*

لقد انتظر أهلُ اليمن مولدَ النبي الأعظم -صلوات الله عليه وعلى آله- وَاستبشروا بمولده؛ فقد كانت النبوءاتُ السابقةُ لديهم بأن نبيَّ آخر الزمان سيُبعَثُ في بلاد العرب، فكانوا أول المهاجرين لاستقبال مولده، فقد هاجر الأوس والخزرج واستقروا في يثرب؛ بناءً على هذه النبوءات، وليس صحيحاً أنهم هاجروا إلى تلك المنطقة بفعلِ انهيارِ سد مأرب، وقد كانت لقريش رحلتان: رحلة الشتاء إلى الحبشة مُرورًا باليمن، وكان يترأسها بنو هاشم، ورحلة الصيف إلى الشام يترأسها بنو أمية؛ وبفعل ترؤُّسِ وقيادة بني هاشم لرحلة الشتاء احتكوا بالقبائل اليمنية والحكام اليمنيين، كما كان بنو أمية في الشام.

فعرف حكام اليمن وقبائله أجداد رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- كما أن خدمة أجداد الرسول الأكرم لحجاج بيت الله الحرام زاد من مكانتهم لدى القبائل العربية وخَاصَّةً القبائل اليمنية.

لذَلك أصبح الارتباط بين بني هاشم والقبائل اليمنية ارتباطًا روحيًّا، وتعزز هذا الارتباط من خلال عاملَيْن:- أولهما: النبوءات السابقة أن نبي آخر الزمان سيكون من بلاد العرب، وثانيهما: أخلاق ونُبل أجداد الرسول -صلى الله عليه وَآله- التي أظهروها في تعاملهم مع القبائل الأُخرى وخدمتهم للحجيج أعطت مؤشرات أن النبي سيكون من هذه السلالة، كما ظهرت بعض العلامات في جده عبدالمطلب وهو ما خاطبه حاكمُ اليمن حين رآه وقال له: «سيظهر من صُلبك نبي».

كُلُّ هذه المؤشرات هيَّأت الظروفَ، وجعلت المجتمع اليمني مهيَّأً بشكل كبير لتقَبُّلِ الدعوة واتِّباع الرسول الخاتم؛ فكان أهل اليمن ولا يزالون على علاقة قوية ومتينة به؛ فكان إسلامُهم حجّةً على غيرهم من الأمم والشعوب فلم يحاربْ أهلُ اليمن الإسلامَ وكانوا هم أهلَ ولاية من أول يوم في البعثة.

وخلّد القرآنُ الكريمُ دخولَهم الإسلام: (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّـهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّـهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا)؛ فحظَوا بمكانة عظيمة عند الرسول الأكرم وعند أهل بيته وبشّر بهم الرسولُ بأنهم جيشُ الفتح وَالنصر والمدد.

إذن ليس غريبًا على أهل الإيمان والحكمة هذا التعظيم والتقدير والإجلال والاحتفاء برسول الله، فهم أول من احتفل به في المدينة وهم أول من فتحوا له قلوبهم وعقولهم، وليس غريبًا أن يعم الفرح والابتهاج ربوع اليمن؛ احتفالاً بقدوم ذكرى المولد النبوي الشريف.

فمن انتظر مولدَه -صلوات الله عليه وعلى آله- وهاجر من أرضه لاستقباله واتِّباعه بعد أن يُبعَثَ، ليس غريباً أن يورِّثوا أحفادَهم الاحتفالَ والابتهاج بإحيَاء ذكرى مولده.

ومَن كانوا أنصارَه في أول بعثته عندما خذله وحارَبَه قومُه الأقربون، ليس غريباً أن يورِّثوا أحفادَهم رايةَ نُصرته في هذا الزمان، عندما تخاذَلَ العربُ عن نُصرته في كُلِّ مرة تتم الإساءةُ إليه فيها.

إنهم اليمانيون يا طه، أحبوك فاتبعوك وتولَّوك فاستحقوا أن يكونوا أولَ الواردين على الحوضِ يومَ الدِّين.

* وكيلُ محافظة شبوة

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٢١٨٢٠١٠٠١)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠١٠٠٠٥٥٠٣٥٤)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢٢١٦٤٩

مؤسسة الشهداء
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء